

شرح كتاب (الحسنة والسيئة) لابن تيمية (١٠١) /حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا نكمل يا شباب آآ هذا هو الدرس العاشر والدرس العاشر وتكملة للتاسع ولكن نعتبره الدرس العاشر - 00:00:00

من كتاب الحسنة والسيئة الامام ابن تيمية قد وصلنا الى صفحة مائة وخمسة وكان الحديث عن اه كلام الامام ابن تيمية رحمه الله عن الذين كانوا ناظرون الامام احمد آآ ابن حنبل - 00:00:18

قال رحمه الله وصار كثير من المتأخرين من اصحاب احمد وغيرهم يظنون ان خصومه كانوا المعتزلة ويظنون ان بشر ابن غياث المريسي وان كان قد مات قبل محنة احمد وابن ابي دؤاد ونحوهما كانوا معتزلة وليس كذلك - 00:00:37

يعني هنا الامام ابن تيمية رحمه الله يصحح خطأ مشهورا وانا وجدت كثيرا من الناس يتكلموا بهذا الخطأ وهم يظنون ان خصوم الامام احمد آآ في محنة خلق القرآن كانوا من المعتزلة وهذا ليس دقيقا - 00:00:55

آآ الصواب انهم كانوا جهمية وليسوا معتزلة وانما المعتزلة كانوا بعض خصوم الامام احمد ولكن اصل هذه البدعة كانت عندهم آآ وهي بدعة خلق القرآن او بدعة نفي الصفات بشكل عام - 00:01:12

قال رحمه الله يظنون ان بشر ابن غياث المريسية ان كان قد مات قبل محنة احمد وابن ابي دؤاد ونحوهما كانوا معتزلة وليس كذلك يعني الناس يظنونهم معتزلة وهم ليسوا معتزلة بل هم جهمي يعني - 00:01:31

طلب للمعتزلة كانوا نوعا من جملة من يقول القرآن مخلوقا وكانت الجهمية اتباع آآ اتباع جهم. والنجارية اتباع الحسين النجار والضرارية. اتباع ضرار بن عمرو والمعتزلة هؤلاء يقولون القرآن مخلوق وبسط هذا له موضع اخر - 00:01:47

سنلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية رحمه الله يبين هذا الخطأ وهو الظن بان خصوم الامام احمد كانوا محصورين في المعتزلة اه في فتنة خلق القرآن والصواب انهم كلهم يجمعهم اسم الجهمية. وكانت المعتزلة من جملة من - 00:02:08

اه يعني قالوا بهذا القول اه طيب قال وبسط ذلك له موضوع اخر وبسط هذا له موضوع اخر لان هذا ليس هو الاصل يا شباب. وكان يتكلم عن البدع التي آآ يعني - 00:02:27

انتشرت عن جهم او التي بدأها جهم او التي توبع فيها جهم قال والمقصود هنا ان جهما اشتهر عنه نوعان من البدعة. طبعا يا شباب التقارير التي مرت معنا في الدرس اللي هو رقم تسعة. اللي هو كان قبل صلاة العشاء - 00:02:41

قلت لكم ان هذه التقديرات دقيقة جدا في نشأة المقالات والفرق ووقت هذه المقالات والفرق قال والمقصود هنا ان جهما اشتهر عنه نوعان من البدعة احدهما نفي الصفات والثاني الغلو في القدر والارجاء. فجعل الايمان مجرد معرفة القلب. وجعل العباد لا فعل لهم ولا قدرة - 00:02:58

هنا آآ الان يا شباب انا يعني من الفوائد وانت تقرأ لامام من القائمة خصوصا من يستطرد كثيرا كابن تيمية رحمه الله لابد ان تعرف متى بدأ الاستطرد ولماذا؟ ومتى رجع عنه - 00:03:22

هو بدأ الاستطرد هذا في صفحة آآ مائة اه وواحد دي اخر صفحة قال وجهم اشتهر عنه آآ نوعان من البدعة او اشتهر عنه نوعان من البدعة فذكر النوع الاول وهو في الاسماء والصفات وهذا هو النوع الثاني - 00:03:38

ما سبب هذا انه كان يتكلم عن آآ بدعة آآ الجبرية في باب القدر وآآ جره الكلام على آآ عمن اخذت هذه البدعة فتكلم عن الجهم ابن صفوان قال والمقصود هنا ان جهما آآ اشتهر عنه نوعان من البدعة احدهما نفي الصفات والثاني الغلو في القدر والارجاء - 00:03:57

الغلو في القدر يعني انه آآ نفى آآ ان يكون للعبد قدرة او استطاعة او آآ فعل آآ وانما آآ هو مجبر على افعاله يعني نفى القدرة والمشيئة والاختيار عن العبد - [00:04:19](#)

وجعله مجبرا على فعله الغلو في الارجاء لانه جعل الايمان مجرد المعرفة. وليس حتى التصديق. يعني مجرد المعرفة. وعلى قوله هذا يكون فرعون وابليس بل كل كافر آآ يعرف الله ليكون مؤمنا آآ صحيح الايمان. وهذا قول باطل. وسيأتي تفصيل هذا ان شاء الله في - [00:04:36](#)

شرح كتاب الايمان الاوسط هو الان يذكر فقط البدع التي اشتهر بها جهم قال والثاني الغلو في القدر والارجاء. طبعاً ابن تيمية اعتبرهما بدعة واحدة. وان كان آآ بدعتين. هي بدعة القدر اللي هو الجبر والارجاء - [00:04:59](#)

قال فجعل الايمان يعني فاعتقد او زعم ان الايمان مجرد معرفة القلب آآ فجعل الايمان مجرد معرفة القلب. وجعل العباد لا فعل لهم ولا قدرة واضح يعني ان انهم محل لفعل الله. وانهم لا قدرة لهم. وهذا هذه البدعة خاصة بماذا يا شباب؟ هذه البدعة خاصة ببدعة القدر - [00:05:15](#)

والصواب عند اهل السنة آآ الذي دل عليه الوحي ودل عليه العقل ان العبد آآ مختار وله ارادة وقدرة واستطاعة ولكن آآ العبد لا يخلق فعله. الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء - [00:05:39](#)

وكتب كل شيء وشاءه وقدره وخلقهم ولكن العبد يفعل بقدرته ومشيئته واختياره. وكل ما يخرج عن المشيئة والاختيار والقدرة من العبد يكون معذورا فيه آآ كالاكراه مثلا كالخطأ. ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم - [00:05:55](#)

وكالاكراه الا من اكراهه وقلبه مطمئن بالايمان. وكذلك ما لا يعلمه. كذلك تفاصيل هذا ان شاء الله طيب وصلنا الى آآ قوله وهذا مما غلت المعتزلة في خلافه فيهما. يعني كانه يريد ان يقول المعتزلة - [00:06:14](#)

اخذوا عنه نفي الصفات وان خالفوه في بعض آآ تفاصيل ذلك لكنهم خالفوه اشد المخالفة في القدر والارجاء. لماذا؟ لان المعتزلة في باب القدر على النقيض يقولون الله لم يخلق - [00:06:35](#)

ولم يشأ افعال العباد. وهو يقول ان الانسان لا قدرة له ولا مشيئة. بل هم يقولون او هذا مشهور عن آآ طائفة منهم ان الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه - [00:06:51](#)

فبينما هو هو ينفي عن الانسان المشيئة والاختيار والاستطاعة آآ هم يقولون لا ده الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه وينفون ان يكون الله خالق خالقا لافعال العباد طيب وفي المقابل ارجاء هم يقولون الايمان اللي هو الجهم يقول الايمان مجرد المعرفة - [00:07:04](#)

هم يقولون لا ده يعني معنى كلمة مجرد المعرفة يعني هو يوسع دائرة المؤمنين يعني حتى يدخل فيها الكفار. انما هم على العكس يخرجون من دائرة الايمان من هو مؤمن او يسمونه بالمنزلة بين المنزلتين ويجعلونها مخلدا في النار. يبقى اذا - [00:07:27](#)

ابن تيمية يريد ان يقول ان المعتزلة وافقوا جهما في آآ باب آآ الصفات يعني في الاصل. وان كان طبعاً في ليس هناك هناك مطابقة وبشكل عام يا شباب حتى الفرقة افراد الفرقة الواحدة يمكن ان يختلفوا في درجة تحققهم بهذه البدعة - [00:07:45](#)

او بهذه المقالة فليسوا على درجة واحدة. المؤمنون درجات والكفار درجات والمبتدعة درجات حتى الفرقة الواحدة يكون اهلها آآ تحتها على درجات الرفض آآ درجات وانواع. آآ منهم رافضة آآ معتزلة ومنهم رافضة آآ يعني آآ لم يقبلوا بالاعتزال وانما - [00:08:05](#)

كانوا على عكسهم كانوا مجسمة مثلا هذا اصل عام لابد ان تعرفه يعني قال وهذا مما غلت المعتزلة في خلافه الهاء تعود على جهل اه فيهما يعني في الاصلين في القدر والارجاء - [00:08:27](#)

قال واما الاشعري فوافقه على اصل قوله ولكن قد ينازعه منازعات لفظية. يعني هو يريد هنا ان يقول ان الاشعري ابا الحسن الاشعري رحمه الله وافق جهما في اصل قوله يعني في الصفات والقدر والارجاء - [00:08:44](#)

ولكن هو لعله هنا كان يتكلم عن لاً هو يتكلم عن الثلاثة عن الصفات والقدر والارجاء قال واما الاشعري فوافقه على اصل قوله يعني في هذه الثلاثة ولكن قد ينازعه منازعات لفظية. قال وجهم لم يثبت شيئا من الصفات لا الارادة - [00:09:04](#)

ولا آآ غيرها وينفع ولا غيرها. فهو اذا قال ان الله يحب الطاعات ويبغض المعاصي فمعنى ذلك عنده الثواب والعقاب. يعني ان الله

يُثبِت وَيُعَاقِبُ آ قَالَ وَأَمَّا الْأَشْعَرِيُّ فَهُوَ يَثْبِتُ الصِّفَاتِ كَالْإِرَادَةِ فَاحْتَاجُ حِينَئِذٍ يَعْنِي هُوَ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيَّ وَإِنْ كَانَ وَافَقَ جِهًا فِي بَعْضِ آ - 00:09:23

آ أَصُولُهُ لَكِنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ خَالَفَهُ. فَابُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ كَانَ يَثْبِتُ آ بَعْضَ الصِّفَاتِ بَلْ كَانَ يَثْبِتُ كَثِيرًا مِنْهَا آ وَصَلْنَا لِحَدِّ فَيَنْ أَحْنَا نَعَمْ. قَالَ وَأَمَّا الْأَشْعَرِيُّ فَهُوَ يَثْبِتُ الصِّفَاتِ كَالْإِرَادَةِ فَاحْتَاجُ حِينَئِذٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي الْإِرَادَةِ. هَلْ هِيَ الْمَحَبَّةُ أَمْ لَا - 00:09:47

وَأَنَّ الْمَعَاصِي هَلْ يُحِبُّهَا اللَّهُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ أَنَّ الْمَعَاصِي يُحِبُّهَا اللَّهُ وَيَرْضَاهَا كَمَا يَرِيدُهَا طَبْعًا يَا شَبَابُ عِنْدَنَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْمَهْمَةِ هُنَا فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ تَفْهَمَ أَنَّ الْإِرَادَةَ - 00:10:13

وَصَفَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْإِرَادَةِ فِي كِتَابِهِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى الْإِرَادَةِ بِمَعْنَى الْمَشِئَةِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ يَرِيدُ شَيْئًا. طَبْعًا كُلُّ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ وَيَشَاءُ وَبَعْلَمَ وَحِكْمَةً. لَكِنْ هَلْ كُلُّ مَا أَرَادَهُ يُحِبُّهُ؟ لَا لَيْسَ كَذَلِكَ. اللَّهُ سُبْحَانَهُ - 00:10:26

وَتَعَالَى قَدْ يَرِيدُ مَا لَا يُحِبُّ وَقَدْ يُحِبُّ مَا لَا يَرِيدُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْنَا. لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ. قَالَ أَوَّلُكَ الَّذِينَ لَمْ يَرِدْ اللَّهُ أَنْ يَطْهَرَ قُلُوبَهُمْ - 00:10:44

وَقَالَ كَذَلِكَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمِهِ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي أَنْ أَرِدْتَ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ أَنْ كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَغْوِيَكُمْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَرِيدُ بِمَشِئَتِهِ وَحِكْمَةٍ وَآ أَقْصَدُ يَرِيدُوا وَيَشَاءُوا بِحِكْمَةٍ وَعِلْمٍ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ مَا لَا يُحِبُّ كَمَا قَدَّرَ آ - 00:10:59

أَبْلَيْسَ وَقَدَّرَ خَلْقَ الْمَعَاصِي آ وَلَكِنَّهُ لَا يُحِبُّهَا فَلَا تَلَازِمَ بَيْنَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ. وَاضْهِ؟ كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ كَانَسَانُ تَفْعَلُ أَشْيَاءَ وَأَنْتَ لَا تُحِبُّ كَمَا تَتَنَاوَلُ الدَّوَاءَ الْمَرِّ - 00:11:22

وَاضْهِ وَأَنْتَ لَا تُحِبُّ وَلَكِنَّكَ عِنْدَكَ حِكْمَةٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ سَبَبٌ فِي الشِّفَاءِ مِثْلًا. وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَذْهَبُ إِلَى الْعَمَلِ وَهُوَ كَارِهِ لَهُ. لَكِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ آخَرُ أَوْ لِمَنْفَعَةٍ آخَرَى فَلَا تَلَازِمَ بَيْنَمَا يَرِيدُهُ الْإِنْسَانُ وَمَا يُحِبُّهُ قَدْ يُحِبُّ مَا لَا يَرِيدُ - 00:11:39

وَقَدْ يَرِيدُ مَا لَا يُحِبُّ. وَاضْهِ الْإِنْسَانُ مِثْلًا لَوْ إِنْسَانٌ عَامِلٌ حَمِيَّةً بِيَخْسَسُ مِثْلًا. يَنْقُصُ وَزْنُهُ. اعْتَبِرْ أَنَّ هُوَ يُحِبُّ الْمَحْشِي فِيهِ آ أَوْ يُحِبُّ الشَّيْبَسِي أَوْ يُحِبُّ الشُّوْكَوْلَاتَةَ هُوَ يُحِبُّهَا لَكِنَّهُ لَا يَرِيدُهَا - 00:11:57

وَاضْهِ كَدِّ؟ فَلَا تَلَازِمَ بَيْنَ مَا يَرِيدُهُ الْإِنْسَانُ وَمَا يُحِبُّهُ. وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى. اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ يَرِيدُ يَعْنِي قَدْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُحِبُّهُ. وَاضْهِ؟ وَجَاءَتْ نصوصُ تَبَيِّنُ أَنَّ الْإِرَادَةَ تَكُونُ بِمَعْنَى آ يَعْنِي مِنْ مَعَانِيهَا أَوْ مِنْ آ مَا تَتَضَمَّنُهُ - 00:12:14

مَعْنَى الْمَحَبَّةِ أَنَّهُ وَقَدْ تَكُونُ الْإِرَادَةُ بِمَعْنَى الْمَشِئَةِ أَوْ التَّقْدِيرِ وَاضْهِ؟ طَيِّبُ هُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ لَمَّا اثْبَتَ الْإِرَادَةَ طَيِّبٌ عِنْدَهُ الْآنَ وَجُودَ الْمَعَاصِي فَسْأَلُ هَلْ هَذِهِ الْمَعَاصِي الْمَوْجُودَةُ فِي الدُّنْيَا؟ هَلْ اللَّهُ يَرِيدُهَا - 00:12:32

فَلِكُونِهِ يَظُنُّ أَنَّ الْإِرَادَةَ هِيَ الْمَحَبَّةُ. اللَّيْ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ نَعَمْ يُحِبُّهَا وَهَذَا بَاطِلٌ. اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يُحِبُّ الْمَعَاصِي آ بَلْ يَكْرَهُهَا وَيَكْرَهُ الْكُفْرَ الْبِكَمِ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعَصْيَانَ. آ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ. وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ. وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ - 00:12:50

فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى آ يَقْدِرُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُحِبُّهُ. وَاضْهِ؟ فَمَا فَيُشِ تَلَازِمُ. فَهُوَ بَقِيَ آ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ لَمَّا قَالَ أَنَّ الْإِرَادَةَ هِيَ الْمَحَبَّةُ وَبِمَا أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ الْمَعَاصِي يَعْنِي أَرَادَ خَلْقَهَا وَوُجُودَهَا فَهُوَ يُحِبُّهَا. طَبْعًا هَذِهِ مِنَ الْمَقَالَاتِ الْإِيهَةِ الْخَطَأُ - 00:13:12

وَبَلْ هِيَ تَسْتَلْزِمُ لَوَازِمَ بَاطِلَةٌ وَهِيَ فِي نَفْسِهَا بَاطِلَةٌ وَهِيَ فِي نَفْسِهَا بَاطِلَةٌ. قَالَ وَذَكَرَ هُوَ كَاتِبُ هُنَا أَبُو الْمَعَاطِي يَعْنِي. لَا هُوَ أَبُو الْمَعَاطِي. أَبُو الْمَعَاطِي الْجَوِينِيُّ قَالَ وَذَكَرَ أَبُو الْمَعَاطِي الْجَوِينِيُّ - 00:13:33

آ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ يَعْنِي الْأَشْعَرِيُّ. وَأَنَّ أَهْلَ السَّنَةِ قَبْلَهُ كَانُوا يَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَعَاصِي. لَكِنْ هُوَ الْمَشْكَلَةُ عِنْدَهُ يَا شَبَابُ إِيهِ؟ أَنَّهُ ظَنَّ التَّلَازِمَ بَيْنَ الْإِرَادَةِ وَالْمَحَبَّةِ - 00:13:48

وَاضْهِ وَهَذَا حَتَّى فِي حَقِّ الْإِنْسَانِ لَيْسَ صَحِيحًا. الْإِنْسَانُ يَرِيدُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً يَعْنِي يُحِبُّ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَلَا وَلَا يَفْعَلُهَا وَاضْهِ وَيَفْعَلُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَهُوَ لَا يُحِبُّهَا فَاهْمِينَ يَا شَبَابُ؟ طَيِّبُ - 00:14:01

هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْإِنْسَانِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى. قَالَ وَذَكَرَ الْأَشْعَرِيُّ فِي الْمَوْجُزِ هَذَا مِنْ كُتُبِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ خَلْفَهُ بَعْدَ رَجُوعِهِ عَنِ الْإِعْتِزَالِ قَالَ وَذَكَرَ الْأَشْعَرِيُّ فِي الْمَوْجُزِ أَنَّهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَهُ طَائِفَةٌ سَمَاهُمْ آ قَالَ أَشْكَ فِي بَعْضِهِمْ - 00:14:16

آل القائل هذا هو الجويني لعل القائل هنا هو الجويني والله اعلم. لان لم يظهر عندي قال وذكر ابو المعالي الجويني انه اول من قال ذلك وان لا وذكر الاشعري في الموجز انه قد قال ذلك قبله طائفة سماهم اشك في بعضهم - [00:14:31](#)

ممکن يكون هذا من كلام آابن تيمية رحمه الله وليس من كلام آالجوهيني قال وشاع هذا القول في كثير من الصوفية ومشايخ المعرفة والحقيقة هذا القول اللي هو ايه يا شباب - [00:14:54](#)

الي هو آ في القدر الي هو الخطأ الاشعري رحمه الله في القدر قال شاع هذا القول في كثير من الصوفية ومشايخ المعرفة كلمة المعرفة يعني بتنسب للصوفي يعني. يسمون آ اهل الحقيقة الصوفية المعرفة - [00:15:06](#)

كل هذه الاسماء اسماء مبتدعة ليست صحيحة والصواب ان يسمى الانسان مسلما وهذه وهذه المصطلحات فيها اشكالات كثيرة جدا. والانسان ينسب الى الاسلام وينسب الى جماعة المسلمين وينسب الى الصحابة. وينسب الى النبي صلى الله - [00:15:24](#)

الله عليه وسلم. لا يحتاج ان يتسمى باي اسماء اخرى قال وشاع هذا القول في كثير من الصوفية ومشايخ المعرفة والحقيقة فصاروا يوافقون جهما في مسائل الافعال والقدر طبعا آ الافعال والقدر الي هو آ افعال العباد يعني والقدر. وان كانوا مكفرون له في مسائل الصفات. وهذا آ دقيق جدا يا شباب - [00:15:40](#)

يبين ان من من عابوا على شخص شيئا لا يلزم ان آ الا يكونوا متبعين له في شيء اخر اه ولازم نفهم جهة العيب احيانا. يعني هؤلاء يذمون فعلا يذمون اه اه جهمة بن صفوان ولكن فقط - [00:16:03](#)

في باب الصفات ولكنهم في مسائل الافعال والقدر يقولون بايه ؟ يقولون بقوله قال آ وان كانوا مكفرون له في مسائل الصفات يعني يعني بعض مشايخ الصوفية كفروا جهما بسبب قوله في الصفات - [00:16:21](#)

ان كانوا هم انفسهم اتبعوه في مسائل الافعال والقدر طيب آ قال كابي اسماعيل الانصاري الهروي الي هو صاحب الكتاب المشهور الي هو منازل السائرين يا شباب الي ابن القيم عمل له كتاب آ مدارج - [00:16:42](#)

اه قال صاحب كتاب ذم الكلام فانه من المبالغين في ذم الجهمية النافيين الصفات وله كتاب تكفير الجهمية ويبالغ وكتب بالغ لأهي يبالغ في ذم الاشعرية. يعني ابن تيمية رحمه الله يرى ان ابا اسماعيل كان يغلو ويبالغ في ذم الاشعرية - [00:17:03](#)

تمام؟ هم يستحقون ان يعاب عليهم شيء. لكن هو يغلو قال مع انهم يعني الاشعرية من اقرب هذه الطوائف الى السنة والحديث ربما كان يلعنهم وهذا جميل جدا يا شباب ومفيد. ان ابن تيمية يرى ان اقرب الطوائف المخالفة للسنة بشكل عام هم الاشاعرة - [00:17:24](#) وقال وربما كان يلعنهم يعني آ يقصد ابا اسماعيل الانصاري الهروي. انه كان يلعنهم وهذا من الغلو وهذا الشباب كثير من الناس يكون عنده شيء من الحق لكنه يخلطه بالباطل - [00:17:48](#)

ويتحول من كونه مظلوما يستحق النصرة الى معتد وظالم آ يستحق ان يؤخذ على يديه. قليل من الناس يا شباب هو الذي يأخذ حقه بالقسط آ ولا يعتدي يعني اه الله سبحانه وتعالى قال انك انت جزاء سيئة سيئة مثلها ممكن. لكن لا تعتدوا قليل من الناس من يدافع عن حقه او حتى عن الاسلام - [00:18:01](#)

اسلام ويسلم من الاعتداء طيب قال وقد قال له بعض الناس بحضرة نظام الملك اتلعن الاشعرية؟ يعني هم بقى ايه يعني ايه عايزين يخرجوه يعني آ آ وقد قال له بعض آ آ بعض الناس بحضرة نظام الملك اتلعن الاشعرية؟ فقال العن من يقول ليس في السماوات اله ولا في المصحف قرآن - [00:18:25](#)

ولا في القبر نبي وقام من عنده مغضبا. يعني هذه القصة المهمة ابن تيمية ذكرها عشان يبين ايه يبين شدة كلام آ الهروي على الاشعرية. قال ومع هذا فهو يقصد اي الهروي. في مسألة ارادة الكائنات يعني - [00:18:52](#)

ارادة الله وخلق الافعال ابلغ من الاشعرية لا يثبت سببا ولا حكمة بل يقول ان مشاهدة العارف آ الحكم لا تبقي له استحسان حسنة ولا استقباح سيئة وده احنا يا شباب آ اخذنا هذا قبل ذلك في اول كتاب الي هو كتاب العبودية واخذناه بعد ذلك اكثر من تقريبا عشر مرات - [00:19:09](#)

وهي اه مسألة عندهم هي مسألة شهود القدر. يعني يزعمون ان الانسان اذا نظر الى كل المخلوقات انها من خلق الله تستوي عنده

الحسنة والسيئة والكافر والمؤمن وبجامع ان الجميع خلقهم الله وهم من خلق الله وان الله ارادهم. يعني اراد كونهم. تكلمنا عن ذلك كثيرا لا - [00:19:31](#)

يمكن ان ان نعيدهم مرة اخرى هنا يا شباب. يعني من من يريد ان يعرف تفاصيل هذه المسألة يرجع الى كتاب العبودية ويرجع الى آآ كذلك يرجع الى كتاب آآ التحفة العراقية ويرجع الى آآ كتب في اخلاص العبادة تكلمنا عنها في شهود القدر كثيرة قاعدة جليلة -

[00:19:51](#)

غير هذه الكتب قال والحكم عنده هي المشيئة. لان العارف المحقق عنده هو من يصل الى مقام الفناء فيفنى عن جميع مراداته بمراد الحق وجميع الكائنات مرادة له. وهذا هو الحكم آآ عنده او - [00:20:11](#)

او الحكم لا هي الحكم. يعني كأنه يريد ان يقول يا شباب ان مرتبة الفناء يعني عند آآ الصوفية. تكلمنا عن نقدها قبل ذلك الشباب لا سيما في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. وبيننا انهم يزعمون ان الانسان يفنى عن مراده بمراد الله. فيقول بما ان

الله تعالى اراد ذلك - [00:20:31](#)

هو يحبه فلا بد ان احبه انا ايضا. وهذا باطل. فان الله تبارك وتعالى بين انه خالق كل شيء. لكنه فرق بين الطاعة والمعصية وبين المؤمن والمؤمن والكافر واضح وبين ان حكمهم عند الله لا يستوي ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا

الصالحات. آآ مثلا ان نجعل الذين امنوا - [00:20:52](#)

وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين كالفجار فان كان الجميع من خلق الله وبمشيئته لكن الله تبارك وتعالى فرق بينه. فيجب ان نجعل بينهما حيث جمع الله ونفرض بينهما حيث فرق الله - [00:21:14](#)

فهؤلاء يزعمون ان الانسان لكونه علم ان الله خالق الجميع ومريد الجميع يعني انه شاءه وقدره فيجب ان نحبه وهذا باطل. فلا تلازم بين الارادة والمحبة. بل يجب ان تكون محبتنا تابعة لمحبة الله. فما احبه الله نحبه. الله سبحانه وتعالى قال ولكن الله - [00:21:28](#)

اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. طيب قال ابن تيمية يقول والحسنة والسيئة يفترقان في في حظ العبد هذا آآ من من من باقي كلام الهروي. يعني ابن تيمية يذكر - [00:21:48](#)

ان الهروي وان كان يعني خالف الجهمية في مسائل لي في الصفات يعني. ولكنه وافقهم في باب القدر اه قال والحسنة والسيئات يفترقان في حظ العبد. يعني عند مين؟ عند في في رأي اه الهروي - [00:22:05](#)

قال لكونه ينعم بهذه ويعذب بهذه والالتفات الى هذا هو من حظوظ النفس ومقام الفناء ليس فيه الا مشاهدة مراد الحق. يعني معنى كلامهم باختصار يا شباب طبعا هذا الكلام مبتدع ومخترع ولكننا نشرح هذه المقالة لنحذرنا يعني. انهم يقولون بما ان الله اراد ذلك

وشاءه فهو يحبه فانا احبه - [00:22:23](#)

محبة الله. فمثلا يقولون آآ المسلمون مثلا هزموا في معركة. هذا اراده الله ام لم يرد؟ نحن نقول ان الله شاءه واراده لكنه لا يحب ولا يرضاه. فهم يقولون لا ما دام اراده الله فهو يحبه فنحن نحبه - [00:22:45](#)

وهذا الشباب يبين لك لماذا كثير من هؤلاء المبتدعة يكون دائما عونا للظالمين يكون هذا اراده الله كما يقول بعضهم لو ما كانش ربنا بيحبني ما كانش سابني في الحكم السنوات دي كلها. فهذا جاهل واحمق. لماذا؟ لانه - [00:23:01](#)

لا لا لا طب ما الله سبحانه وتعالى ابقى فرعون. وابقى وابقى الجبابرة من قبله. والله سبحانه وتعالى ابقى ابليس وانظره الى يوم نبعث فهذا جهل واضح؟ طيب. قال وهذه المسألة وقعت في زمن الجنيد - [00:23:17](#)

وكما آآ ذكر ذلك في غير موضع آآ في غير موضع آآ او كما ذكر ذلك يعني ابن تيمية ذكر هذه في غير موضع. وبين لهم ان وبين لهم الجنيد الفرق الثاني - [00:23:33](#)

وهو انهم مع مشاهدة المشيئة العامة لابد لهم من مشاهدة الفرق بين ما يأمر الله به وما ينهى عنه. وهو الفرق بين ما يحبه وما يبغضه وبين ذلك لهم الجنيد كما قال في التوحيد هو افراد الحدوث عن القدم - [00:23:47](#)

ابن تيمية رحمه الله شباب حينما يرد على طائفة من الطوائف ويكون بعضهم اقرب الى اهل السنة من بعض فانه يحاول ان يحتاج

الابعد بالاقرب بمعنى انه يقول لهؤلاء انتم وان كنتم صوفية - 00:24:03

يجمعكم آآ اسم التصوف آآ ولكن آآ هذا ليس تصوف الائمة كالجنيد وابي سليمان الداراني وآآ سهل التستري والفضيل بن عياض وغير هؤلاء فابن تيمية كثيرا ما يحاول ان يخاصم آآ المغالين في التصوف او الذين ابتدعوا او جمعوا بدعا اخرى - 00:24:20

آآ مع التصوف يحاول ان يحاججهم ويخاصمهم بما كان عليه ائمتهم المرضييون عندهم. ومن ارضى هؤلاء وابن تيمية يعني يشني عليه كثيرا ويبين ان له مقالات آآ جميلة. وانه كان قريبا جدا من اهل السنة هو الجنيد - 00:24:43

رحمه الله فيقول ان الجنيد لما اثيرت هذه المسألة اللي هي هل الارادة هي المحبة واننا نفنى عن مرادنا وكل ما اراده الله نحبه وهذا الكلام آآ الذي يخالف الكتاب والسنة. فالجنيد قال لهم لآ - 00:25:01

اه خلينا نك الالفاظ. قال وهذه المسألة وقعت في زمن الجنيد كما ذكر ذلك او كما ذكر ذلك في غير موضع. يعني انا ذكرت قبل ذلك. وبين لهم الفرق الثاني يعني في الجمع والفرق. الجمع ان الكل بمشيئة الله وخلقهم. نعم هذا صحيح. لكن في فرق ان الله يحب الطاعة ويكره - 00:25:16

المعصية يحب الايمان ويكره الكفر. يحب المؤمن ويكره الكافر. فهذا فرق ليس كل ما خلقه الله سواء سواء في المحبة واضح كده؟ طيب قال وان وهو انهم مع مشاهدتهم المشيئة العامة آآ لابد لهم من مشاهدة الفرق آآ بينما يأمر الله به وما ينهى عنه - 00:25:36

وهو الفرق طبعاً يا شباب آآ انا حينما آآ كنت ادرس هذا الكلام في بداية دراستي له لم اكن اتصور ان شخصا عاقلا فضلا اه عن اه ان يكون اه يعني اه مسلما يمكن ان يقول بهذا الكلام - 00:25:59

الى ان شاهدت في بعض القنوات في بعض الدول في المغرب واحد يشرح لهم هذا الكلام. يشرح هذا الكلام. يعني كأنه حقيقة واقع ووجدت بعض الناس يدرس كتب ابن عربي الطائي - 00:26:17

آآ يعني الذي آآ له مقالات آآ يعني من اشد المقالات في في الكفر ويشرح هذه الكتب فكل هذه المقالات موجودة يا شباب فقط انت لا تعرف وجودها. ولكن هي موجودة وتدرس - 00:26:32

وتدرس في كثير من الجامعات والمعاهد وتنسب الى الاسلام. فلا بد ان تكون عالما بها. ولا بد ان تعرف المحكم في ذلك. والمحكم في ذلك ان الله الله تبارك وتعالى خالق كل شيء - 00:26:45

وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولكن الله تبارك وتعالى آآ لم يسوي بين مخلوقاته. فهو سبحانه وتعالى لم يسوي بين المؤمن والكافر ولا بين المطيع والعاصي ولا بين الطاعة والمعصية. فنجمع حيث جمع الله ونفرق حيث فرق تبارك وتعالى. بل ان الله عز وجل - 00:26:58

جعل عدم التفريق هذا ظن الذين كفروا وما خلقنا السماء والارض وما بينه باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل الذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين - 00:27:18

الفجار فكل من عنده عقل لا يمكن ان يساوي بين من عبد الله واطاعه وبين من عصاه بجامع ان الله خلق الجميع. هذا من اعظم الجهل طيب آآ ولكن يا شباب هذا الجهل ناشئ عن البدعة الاولى وهي ظنهم ان الارادة هي المحبة. وهذا خطأ الارادة منها ما هو بمعنى المشيئة ومنها ما هو - 00:27:33

يعني يتضمن معاني المحبة طيب قال آآ وهو الفرق آآ بين ما يحب وما يبغضه او يبغضه. وبين ذلك لهم الجنيد كما قال في التوحيد هو افراد الحدوث عن اذا يعني اننا نبين ان الله تبارك وتعالى غير آآ المخلوقات - 00:27:57

واضح يقصد بالقدم هنا صفة القدم لله تبارك وتعالى. وهذه الصفة يعني آآ لم تثبت لله بهذا اللفظ. ولا بد ان نستبدل اه هذه الالفاظ باللفظ الصحيح نستبدل اقصد اه نعم نستبدل هذه الالفاظ باللفظ الصحيح - 00:28:19

يعني اننا نستعمل هذا لان المتروك بيكون بعد بعد الباء. نعم يعني احنا نستبدل اللفظ الصحيح بهذه الالفاظ. يعني نجعله نجعل اللفظ الصحيح الشرعي بدلا عنها انا كنت كثيرا ما اتلخبط بين بين هذا الامر - 00:28:41

انا عندي دائما الاية تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير فالمتروك يكون بعد الايه؟ بعد الباء. فنحن هنا نريد ان نستبدل اللفظ

الصحيح الشرعي وهو لفظ الاول بلفظ القديم - 00:29:02

تمام كما قال في التوحيد هو افراد الحدوث عن القدم. يعني ان احنا نفصل بين الله ومخلوقاته. فمن سلك مسلك الجنيد من اهل التصوف والمعرفة كان قد اقتدى كان قد اهتدى ونجى. ده كلام ايه؟ ابن تيمية. يعني الذي - 00:29:18

سلك مسلك الجنيد اه حد ببسأل الارادة لا تعني المحبة بل تعني المشيئة؟ لأ الارادة اه بالنسبة لله يمكن ان يكون المراد منها المشيئة وهذا يكون فيما يحب وما لا يحب - 00:29:34

وقد تكون تتضمن معنى المحبة وهو ما يريده شرعا. يعني ما يريده آآ ان يفعله الناس ويحبه ويرضاه واضح وهذا ورد له آآ آيات وهذا له آيات مثلا. قال الله عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم. فهذه من الارادة التي سموها بعد ذلك بالارادة الشرعية. فيها -

00:29:50

معنى المحبة والتشريع اه لكن مثلا في قول الله اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. او مثلا قول نوح ان كان الله يريد ان يغويكم واضح آآ فقد يكون يعني مشيئة الله قد تكون في شيء يحبه قد تكون في شيء لا يحبه. تبارك وتعالى. ليس كل ما شاء الله كونه

ووجوده - 00:30:09

يحب فالله شاء يعني لا يحصل شيء الا بمشيئته. وان شاء الله سيأتي يا شباب توسع في هذا. حينما ندرس مسائل القدر وستأتي معنا.

نحن عندنا آآ في دورة آآ دراسة مسائل الايمان الكبرى. اخذنا دلوقتي يعني ولله الحمد تسعناشر آآ درس - 00:30:32

آآ هذه انا اشرح فيها المسائل بشكل مرتب اخذنا مسألة الاسلام لله ومعاني الاسلام واخلاص الدين لله ثم مسألة الوحي وسبيل الهدى

ثم مسألة الايمان بالرسول ويأتي بعدها ان شاء الله - 00:30:50

آآ الكلام عن الايمان بالقدر وآآ هذه التفاصيل نذكرها ان شاء الله بشكل ميسر طيب قال رحمه الله فمن سلك مسلك الجنيد من اهل

التصوف والمعرفة يقصد في هذه المسألة وليس ولا يقصد عموما. وان كان هو يقصد عموما ان الجنيد اقرب هؤلاء - 00:31:04

لكن يقصد في هذه المسألة. فمن سلك مسلك الجنيد من اهل التصوف والمعرفة كان قد اهتدى ونجا وسعد. طبعا ابن تيمية هنا لا

يريد ان يقول ان هذا هو الذي ينبغي ان يتبعه الناس. لا. الناس ينبغي ان يتبعوا رسول الله صلى الله عليه - 00:31:24

ولكنه يريد ان يقول من اهل التصوف من جعل قدوته الجنيد واتبعه في مقالاته فيكون في هذه المسألة اصح وان كان بشكل عام

الجنيد آآ ايضا عليه مؤاخذات سواء في الاقوال او في الافعال - 00:31:39

واضح ولكن يعني لابد ان تكون دقيقا ان ابن تيمية هنا يتكلم عن الاقرب. فالاقرب الى اهل السنة هو الجنيد. بالنسبة لطائفة التصوف

يعني قال ومن لم يسلك في القدر مسلكه شفى يبقى هنا كده كان يتكلم عن ماذا؟ عن القدر. هذه مهمة جدا يا شباب. نتكلم في هذا

يعني - 00:31:57

ومن لم يسلك في القدر مسلكه بل سوى بين الجميع لزمه الا لزمه بقى. اللوازم شاب. اللوازم من اهم الامور التي يكشف بها خطأ

المتكلم اللوازم باب الالزام انك انت تلزمه بما ينتج عن قوله - 00:32:19

بما ينتج عن قوله قال بل سوى بين الجميع لزمه يعني الشخص الذي سيسوي بين كل المخلوقات بجامع انها ارادها الله وشاءها

وخلقها لزمه الا يفرق بين الحسنات السيئات وبين الانبياء والفساق فلا يقول ان الله يحب هؤلاء وهذه الاعمال يعني ويحب هذه

الاعمال ولا يبغض هؤلاء هذه الاعمال - 00:32:35

بل جميع الحوادث هو يحبها كما يريد. يعني كما يريد كما قال الاشعري والاشعري يقول بهذا يعني وهذا القول الخطأ وانما الفرق ان

هؤلاء ينعمون وهؤلاء يعذبون. يعني الفرق عنده فقط - 00:32:57

الفرق عنده فقط هو من باب ما يعود للعبد. هذا ينعم وهذا يعذب. لكن من ناحية المحبة يسوي بين الجميع. وهذا قول باطل شرعا

وعقلا بكل ميزان هذا القول باطل. وهذا ناشئ عن البدعة يا شباب عن الاصل الذي عنده وهو ان الارادة هي بمعنى - 00:33:13

معنى المحبة وان كل ما اراده الله فهو يحبه. هذا قول باطل منكر قال والاشعري لما اثبت الفرق بين هذا وهذا بالنسبة للمخلوق يعني

هذا منعم وهذا معذب كان اعقل منهم فان هؤلاء يدعون ان العارف يعني الاشرار - 00:33:33

اعقل منهم من حيث جعل المؤمن منعما والكافر معذبا. واضح؟ وان كان الله يحب وهذا الفعل وهذا الفعل لانه اراده هذه بدعة. لكن ان الاشعري كان اقرب منهم الى الصواب لان البدع درجات يا شباب - [00:33:48](#)

لماذا لان هؤلاء يدعون ان العارف يقصدون بالعارف اللي هو الانسان اذا يعني كان ضليعا في التصوف عندهم. وهذا من المصطلحات المبتدعة العارف بالله لا يمكن ان يسمى الانسان عالما اوليا يعني الاسماء الشرعية هي هي الاصح والاضبط - [00:34:05](#)

واضح؟ فاسم العارف هذا ليس شرعيا. مبتدع وكذلك عبئ معاني مبتدعة مبتدعة. قال يدعون ان العارف الواصل كلمة

الواصل عندهم يعني وصل الى مقام الفناء او الحقيقة كما يزعمون - [00:34:25](#)

ان العارف الواصل الى مقام الفناء يعني وصل عن مقام الفناء يعني يفنى عن شهود سوى الله او سوى ارادة الله. يفنى عن كل شيء

يعني كأنه يفنى بمعنى ان هو يعني لا يبقى له ارادة ولا يبقى له آآ محبة - [00:34:39](#)

الا تابعة لمحبة الله. فهو يزعم ان الله اراد الجميع فبالتالي هو يحب الجميع فانا احب ما احب الله. ولا افرق بينهما قال اه فان هؤلاء

يدعون ان العارف الواصل الى مقام الفناء لوصل الى مقام الفناء عندهم الفناء درجات يعني لا فرق المفروض عنده يعني نزود -

[00:34:59](#)

عنده لا فرق بين هذا وهذا وهم غلطوا في حق العبد وحق الرب يبقى هؤلاء ظلوا من كل جهة. لماذا لانهم زعموا ان الله يحب الكفار

كما يحب المؤمنين ويحب الكفر كما يحب آآ الايمان. ويحب آآ - [00:35:18](#)

انه بما انه آآ شاء هذا وشاء هذا فيحب هذا ويحب هذا. وكذلك في حق العبد انهم سووا بين هذا وهذا سووا بين الكافر والمؤمن اه

حد كاتب المشيئة الكونية فيها ما يحب الله وما لا يحب. والمشيئة الشرعية تعني ما يحب ويريد. لأ. ليس هناك شيء اسمه المشيئة

الشرعية. المشيئة هي - [00:35:37](#)

في كل ما شاءه الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الصواب ان نقول الارادة انما المشيئة المشيئة اللي هي تساوي الارادة الكونية.

يعني كل ما قدر الله حدوثه هذا يسمى بالمشيئة. فهذا لا ينقسم. المشيئة لا تنقسم - [00:35:58](#)

واضح؟ لكن الذين ذكروا القسمة مثلا الاذن الشرعي والاذن الكوني. آآ مثلا الارادة الشرعية والارادة القضاء الكوني والقضاء الشرعي

آآ لم ليس صحيحا ان يقولوا المشيئة الشرعية والمشيئة الكونية. هذا غلط. المشيئة هي كل ما شاءه الله - [00:36:15](#)

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن طيب قال واما في حق العبد يعني سببين لماذا هؤلاء يعني آآ غلطوا في حق العبد وحق الرب. قال

واما في حق العبد فيلزمهم ان تستوي عنده جميع الحوادث - [00:36:36](#)

يعني يقولوا وهذا محال طبعاً. يعني معنى كده بقى انك اذا كنت على مذهب هؤلاء يستوي عندك كل شيء. وهذا مستحيل هل

يستوي عندك من يضربك ومن يكرمك؟ من يهينك ومن يعني يحسن اليك؟ طبعاً لا يمكن - [00:36:52](#)

قال وهم قد تمر عليهم احوال يفنون فيها عن اكثر الاشياء. نعم ممكن يحصل لهم حالة من الفناء بتكون اشبه بالجنون واضح كده

فعلاً لا يفرقون بين اكثر اشياء بيكون عنده هبل كده - [00:37:09](#)

يعني بايه بنسميها ان هو في في آآ زي سكرة هم بيسموها الاصطلام يعني حالة كده بيكون عامل دماغ من من الحاجات اللي هو

بيصير فيها دي. ففعلاً بيستوي عنده هذا وهذا فعلاً. لا - [00:37:22](#)

لكن الفناء عن جميع الاشياء هذا مستحيل. قال اما الفناء عن جميعها فممتنع فانه لابد ان يفرق كل حي بينما يؤلمه وبينما يلذه. يعني

الشيء اللي انت بتستلذ به اه في فرق بين الخبز والتراب والماء والشراب - [00:37:38](#)

المفروض المأوى التراب اظن الماء والتراب لانه يقصد التفريق بين الاشياء التي فيها نفع والاشياء التي فيها ضرر. اظن هذا التراب

وليس الشراب طيب قال هؤلاء عزلوا الفرق الشرعي الايماني والرحماني يعني الفرق الذي فرقه الله فرق بين الطاعة والمعصية

والمؤمن والكافر - [00:37:56](#)

قال هؤلاء عزلوا الفرق الشرعية الايمانية والرحمانية الذي به فرق الله بين اوليائه واعدائه. وظنوا انهم مع الجمع القدري. يعني

يقولون ان الله خلق الجميع وقدر الجميع جاءه فنحن معه. طبعاً هذا آآ كذب. هذا باطل لان الله فرق بينه فنفرق كما فرق الله. بل

العقل والفطرة وكل ميزان يفرق بين - 00:38:17

المحسن والمسيء المطيع والعاصي الكافر والمؤمن. واضح؟ آآ فنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ يعني هذا يخالف الحكمة وليس فقط الشرع قال وعلى هذا فان تسوية العبد بين جميع الحوادث ممتنع لذاته. يعني هذا اساسا ممتنع حتى لو هم ارادوه - 00:38:39

بل لابد للعبد من ان يفرق فان لم يفرق بالفرق الشرعي. يعني ان لم يفرق بتفريق الله. الله فرق بين الكفر والايمان والطاعة والمعصية سيفرق بين محبوب الحق ومكروهه وبينما يرضاه له وما يسخطه. والا فرق بالفرق الطبيعي او الطبيعي بهواه - 00:38:59 وشيطانه في حب ما تهواه نفسه وما يأمره به شيطانه. يعني ابن تيمية يريد ان يقول باختصار من لم يهتدي بالوحي في هذه المسائل فلا بد انه يفرق بما يمليه عليه هواه - 00:39:19

واضح وهذا موجود كما تجد شخصا مثلا يلحد في آيات الله ويحرفها ويوالي اعداء الله تبارك وتعالى واعداء المسلمين. ويتناقض يعني آآ يغير كلامه بما يمليه عليه شيطانه وبما يظن انه يحقق له مصلحته - 00:39:35 فكل من لم يتخذ القرآن اماما له لابد انه سيتبع هواه ويتبع شيطانه. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اخره هو اهو واضل الناس عقلا من يريد ان يصل الى الله من غير طريق كلام الله - 00:39:55

يعني الله سبحانه وتعالى الذي خلقك هو الذي انزل لك هذا الكتاب. الله الذي امرك بالهداية لم يتركك فيحسب الانسان ان يترك انتم تعرفوا معنى هذه الاية الجليل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة - 00:40:13 وهذه من الايات التي وقع فيها اشكال واختلاف كبير وخلاصة هذه الاية في رأيي ان المعنى لم يكن هؤلاء متروكين مهملين بغير شرع حتى تأتيهم البينة. لأ كان عندهم شرع وهداية. واضح ولكن - 00:40:32

البينة جاءت فصلت فبينت لهم الحق من الباطل. لكن لم يكونوا متروكين بغير شرع وهذا من معنى ايحسب الانسان ان يترك سدى الله سبحانه وتعالى الذي خلق وامر بالايمان لا يمكن ان يترك عباده بلا هداية. فالرب الذي انزل لك الهداية في قرآن كيف تتبع - 00:40:48

غيره لتهتدي. يعني تصور مثلا شخص يعني ولله المثل الاعلى عنده مدينة وهذه المدينة هو التي هو الذي خططها وهو الذي بناها. ثم جعل لك خارطة لتسير فيها. وكان شخصا امينا صادقا يحب لك الخير - 00:41:08

هل تترك هذه الخريطة ثم تتبع خارطة اخرى كتبها شخص جاهل ضال لا يعرف شيئا عن هذه المدينة فاذا كان الله تبارك وتعالى خلقك واراد منك آآ عبادة وانزل لك كتابا كيف تترك هذا الكتاب ثم تتبع الشيخ الفلاني - 00:41:25

ويقول لك انا على الطريقة مش عارف الشاذولية والطريقة الاحمدية والطريقة الكذا. وفي الاخر قال لك كل شيخ له طريقة. لماذا؟ عشان يعني ايه؟ عشان تقبل الخلاف يعني طيب احنا في صفحة مائة وثمانية يا شباب. قال ومن هنا وقع منهم خلق كثير في المعاصي واخرون في الفسوق واخرون في الكفر. حتى جوزوا عبادة الاصنام. بنفس الفكرة - 00:41:45

ان هم جعلوا ان من عبد الاصنام آآ كأنه عبد الله. فعندهم نفس هذه الفكرة يا شباب. لذلك لابد من معرفة اصول مقالات الفاسدة لان الاصل يا شباب هو الذي تنتج منه اما الخير او الشر - 00:42:07

يعني الاصل اصل المقالة اساس في ردها. فانت ربما تقول كيف ياتي مثلا قصص عن هؤلاء في ان شيخهم كان يزني او كان يفجر بولد صغير او كان حتى ربما يفعل والعياذ بالله مع دابة من الدواب وهذا يحكى - 00:42:24

في بعض كتبهم انت تقول كيف يمكن ان يحصل هذا؟ انت تستغرب لو انت رجعت الى اصول آآ الغلام من هؤلاء انا لا اقول كل هؤلاء يفعلون هذا والعياذ لا بالعكس كثير منهم على ايمان وتقوى يعني ليس كل من نسب الى اسم التصوف يكون عنده هذه الضلالات. لا. كثير منهم على ايمان - 00:42:43

تقوى وطاعة ومسارة في الخيرات وعلم. ولكن ربما يكون عنده بعض الاخطاء او البدع لكن هؤلاء هم الغلاة وانت تقول كيف يفعل هؤلاء وكيف يقول هؤلاء هذه هذا الكلام لانه عندهم هذا الاصل. لا يفرقون بين طاعة ومعصية بجوامع ان الكل اراده الله. وآآ -

بعض القنوات عملت فيلم آآ وثائقي مع بعض هؤلاء الغلاة وقال انا احب فلان وفلان. آآ رئيس من رؤساء الكفر. من رؤساء دولة الكفر مثل ترامب وغيره مثلا. يقول انا احب هؤلاء وارضى حكمهم - [00:43:25](#)

لان الله راضيهم. فكيف اسخط ما رضي الله اذا كان الله اراد هذا ويمكن له يعني يزعمون ان الله مكن له تمكيننا شرعيا يعني ان الله رضي آآ حكمه ورضيه. كما يقول الجاهل آآ لو ما كانش - [00:43:40](#)

ربنا بيبحبنا ما كانش سابنا في الايه في الحكم المدة دي كلها بنفس هذا المنطق لا يفرق بين ما يشاء الله وبين ما يحبه طيب قال ثم كثير من هؤلاء - [00:43:57](#)

من ينتقل الى وحدة الوجود وهم الذين خالفوا الجنيدي؟ طبعا دول بقى اشد الناس ضلالا في هذه الطائفة. وهم الذين قالوا بوحدة الوجود يعني الالم هو الله واضح كده وهم الذين خالفوا الجنيدي وائمة الدين في التوحيد فلم يفرقوا بين القديم والمحدث. هو كاتب القديم له. لا القديم والمحدث. يعني القديم يقصدون به الله - [00:44:09](#)

والمحدث اللي هو المخلوق يعني. وقلنا ان كلمة القديم يعني اطلاقها على الله ليس الاولى. الصواب ان نقول مثلا الاول الاخر. الاسماء التي وردت انما هذه الالفاظ يعني كان يستعملها ابن تيمية من باب المناظرة. او لانها صارت شائعة عندهم بدلالة معينة. والاولى ان الالفاظ المحدثه او - [00:44:32](#)

مجملة لا تطلق على الله تبارك وتعالى اه سواء في اه مقام المناظرة او في مقام التقرير. والاولى ان نلتزم بالفاظ الشريعة قال هؤلاء صرحوا بعبادة كل موجود. هؤلاء اللي هم مين؟ اللي هم مذكورين في الفقرة تسعة وسبعين - [00:44:52](#)

اللي هو ثم كثير منهم ينتقل الى وحدة الوجود. يعني القائلين بوحدة الوجود صرحوا بعبادة كل موجود. قال كما بسط الكلام عليهم في غير هذا الموضع وهو قول اهل الوحدة كابن عربي - [00:45:08](#)

الحاتمي وابن سبعين والقونوي والتلمساني والبلباني وابن الفارض وامثالهم آآ يعني ابن تيمية سيتكلم عن هؤلاء الشباب ان شاء الله عندنا كتاب اسمه بغية المرتاد هو اخر كتاب في الحقيبة الاولى. الحقيبة الاولى ان شاء الله عندنا فيها مائة - [00:45:20](#)

رسالة او اكثر تقريبا انا ضفت عليهم حوالي عشر رسائل يعني مية وسبعين رسالة مختصرة فيهم آآ فيهم كتب كبيرة الحمد لله انهينا الكتب الكبيرة تقريبا كلها بحمد الله وباقي عندنا رسائل مختصرة - [00:45:36](#)

فاخر كتاب في هذه السلسلة انا جعلته يعتبر هو اصعب كتاب في الحقيبة الاولى. اللي هو اسمه بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة واهل اللاحاد. ابن تيمية هناك سيرد بقى على هؤلاء - [00:45:51](#)

طيب قال والمقصود هنا الكلام على من نفى الحكم والعدل والاسباب في القدر بشكل عام يعني اللي هم القدرية. الجهمية او الجبرية قال آآ والمقصود هنا الكلام على من نفى الحكم والعدل والاسباب من آآ في القدر بين اهل الكلام والمتصوفة الذين - [00:46:05](#)

آآ هو كاتب اوقعوا جهما لأ وافقوا جهما. طبعا الكتاب مليء بالاطعاء قال آآ وافقوا جهما في هذا الاصل اللي هو اصل الجبر اللي هو نفي الحكمة والاسباب ونفي ان يكون للانسان مشيئة - [00:46:28](#)

طاعة وقدرة قال وهو بدعته الثانية التي اشتهرت عنه بخلاف الارزاء فانه منسوب الى طوائف غيره. طوائف غيره. يعني الخلاصة آآ خلاصة الاستطراد اللي بدأ من صفحة مائة وواحد يقول ان الجهم آآ اشتهر بدعتين. الاولى بنفي الصفات واتبعه عليها يعني طوائف -

يعني كثيرون ذكرناهم منهم المعتزلة وغير هؤلاء. والكلابية وغير هؤلاء اللي هم مذكورون في صفحة اثنين والكلابية والسالمية وبعض الفقهاء والمحدثين والكرامية وهكذا وطبعا المعتزل على رأسهم وبعدين الاشاعرة اه البدعة الثانية التي اه اشتهر بها هي في

في الايمان في قلب الارزاء والقدر يعني قال بالجبر - [00:47:06](#)

واضح وبين ان آآ بدعته في الجبر يعني تعتبر هي ايضا تميز بها هو. يعني هو الذي قال بها وتويع عليها. لكن الارزاء نسب الى طوائف غيره طيب قال فهؤلاء يقولون ان الرب يجوز ان يفعل كل ما يقدر عليه. الان ابن تيمية يتكلم عن الذين نفوا حكمة الله. يعني قالوا ان

الله يفعل بمجرد المشي - 00:47:36

وهذه البدعة حتى موجودة الآن بعض المنسوبيين الى الجامعات يعني خرج الى آآ على التليفزيون وقال ان الله يمكن آآ ان يدخل ابا لهب الجنة آآ ويقول له حتى هو قالها كده حتى باللغة المصرية قال له يا ابو لهب تعال. مش انت هتدخل النار؟ لأ انا بقى هدخلك الجنة يلا. في حد يقدر يعترض على - 00:47:58

يعني يلبس على الناس بشبهات. وهذا بعض الناس استغرب لكن الذي يعرف اصول هؤلاء يعرف ان هذه الاصول عندهم موجودة. وهم يقولون ان الله بما انه يفعل ما يشاء. فبالتالي لا حكمة له يمكن ان يدخل كل - 00:48:23

الانبياء النار ويدخل كل الكفار الجنة وهذا كذب العقل وفي الشرع وفي الفطرة وفي كل ميزان. الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يسوي بين الكافر والمؤمن المطيع والكفر والطاعة فهؤلاء لكونهم ينفون الحكمة والاسباب والعلل فيقولون خلاص الله يفعل ما يشاء - 00:48:38

فهذا يعني ايه حق اريد به باطل. الله يفعل ما يشاء. نعم لكنه حكيم وعليم. قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان انا عليما حكيمًا - 00:49:02

فهو يشاء ولكن بعلم وحكمة. وهو سبحانه وتعالى وعد. وبين انه لا يمكن ان يسوي بين الكافر والمؤمن. بل ان ربنا قال ثبت يدا ابي لهب وتب يعني هذا حتى ليس وعدا عاما بانه كافر وسيحاسب لأ هذا نص نص في القرآن انه سيدخل النار فكيف تقول انت ان الله - 00:49:15

يعني سيقول له لأ تعال بقى آآ احنا ممكن ندخلك الجنة ما دام الناس بيقولوا كده لأ انا بقى في حد يعترض على ربنا بهذه التلبيسات يعني يشبه هؤلاء. والله سبحانه وتعالى بين ان الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه - 00:49:35

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله طيب قال هؤلاء يقولون ان الرب يجوز ان يفعل كل ما يقدر عليه ويمكن فعله من من غير مراعاة حكمة ولا رحمة ولا عدل. ويقولون ان مشيئته هي - 00:49:53

محبتة. وهذا قول باطل الله سبحانه وتعالى آآ يشاءوا اشياء لا يحبها. كما شاء خلق ابليس. وكما شاء وقدر وجود المعاصي. شاءها وخلقها لكنه لا يحبها كما سبق بيان ذلك شباب. الامر الثاني هل الله سبحانه وتعالى يفعل كل ما يقدر عليه لأ ليس صحيحا. لان - 00:50:06

ان هناك اشياء يقدر الله عليها ولم يشأها. آآ قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بين مريم وامه من في الارض جميعا. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا. وهذا لم يرفع - 00:50:31

الله سبحانه وتعالى وانا على ذهاب به لقادرون. آآ وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون. فهناك اشياء كثيرة جدا الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى على كل شيء شيء قدير، هذا معروف - 00:50:47

لكن ليس كل ما يقدر الله عليه يفعله وهذا ليس مدحا من الذي قال ان الذي يفعل كل ما يقدر عليه يكون محمودا بالعكس طب ما انا قادر ان انا آآ اضرب ابني طول ما انا طول ما انا قاعد في البيت افضل اضرب فيه - 00:50:59

وقادر انسان يمكن قادر ان هو يخرج في الشارع من غير اي ملابس. قادر. وانسان قادر ان هو يزني وقادر ان هل كون الانسان تفعل كل ما يقدر عليه الانسان حتى. هل هل هذا كمال؟ بالعكس الكمال هو ان تفعل بمقتضى الحكمة - 00:51:14

الذين نسبوا لله تبارك وتعالى انه يفعل كل ما يقدر عليه هؤلاء نسبوه الى النقص وليس الى الكمال الله سبحانه وتعالى الكمال هو ان يكون الله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى - 00:51:34

اه ان يكون الله على كل شيء قديرا وان لا يفعل الا بحكمة. لذلك ربنا يقول مثلا العزيز الحكيم لماذا حتى تعرف ان عزته بحكمة وليس فيها بطش آآ اقصد ليس فيها يعني ظلم. واضح؟ طيب - 00:51:51

قال ولهذا آآ تجد من اتبعهم آآ غير معظم للامر والنهي. يعني من اتبع هؤلاء في هذا القول لا يعظم الامر والنهي. ده طبيعي يا وهذا بقى نتائج القول يا شباب - 00:52:09

لان القول الباطل عامل زي الشجرة السوء والذي خبت لا يخرج الا نكده. لازم سينتج عنه تصرفات باطلة فهمنا كده فهؤلاء الذين سووا بين الطاعة والمعصية. هل يمكن ان يعظموا الامر والنهي؟ لا يمكن. لان تعظيم الامر والنهي منبهه من امرين - [00:52:22](#)

ان الله فرق بينهما ان الله يحب هذا ويكره هذا والامر الثاني ان الله يثيب على هذا ويعاقب على هذا فبالتالي انا سافرق ساهتم ان انا اكون مطيعا واخاف ان اكون - [00:52:46](#)

عاصيا لكن هؤلاء لما كانت عندهم هذه البدعة وسووا بين الامر والنهي والطاعة والمعصية زعموا ان الله تبارك وتعالى لانه شاء الشيء فلا بد انه يحبه. وهذا قول باطل فان الله تبارك وتعالى يشاء قد يشاء شيئا وهو لا يحبه كما سبق وبيننا هذا - [00:53:00](#)

قال ولهذا قال ولهذا تجد من اتبعهم غير معظم للامر والنهي والوعد والوعيد بل هو منحل من الامر الشرعي كله او بعضه او متكلف لما يعتقده او يعلمه. يعني يتعبد الى الله بالبدعة - [00:53:21](#)

قال فانهم ارادوا ان الجميع بالنسبة الى الرب سواء. وان كل ما شاءه فقد احبه. وانه يحدث ما يحدثه بدون اسباب ولا حكمة يسوقه اليها. بل غايته انه يسوق المقادير الى المواقيت - [00:53:38](#)

يعني ان هؤلاء الشباب وان اثبتوا ان الله تعالى على كل شيء قدير وآ اثبتوا ان ما شاء الله كان لكنهم نفوا حكمة الله. وهذا نقص بل هو نقص يفسد هذا الكمال - [00:53:56](#)

اضرب لكم مثالا يا شباب. بعض الناس مثلا في باب اسماء الله وافعاله تبارك وتعالى قالوا الكمال في حق الله انه ليس كمثله شيء وهذا ليس صحيحا لان الكمال في حق الله انه ليس كمثله شيء وانه له الكمال - [00:54:11](#)

لكن ليس كون الشيء ليس له مثل يكون آ هذا مدحا. ممكن يكون فيه انسان حرامي يعني سارق وليس مثله حرامي ممكن يكون انسان خبيث وليس له مثل في الخبث - [00:54:31](#)

فمجرد كون الشيء لا مثل له هذا ليس مدحا. وانما الكمال ان يكون الله له الكمال في العلم والحكمة والرضا وكل صفات الله ولا وليس كمثله شيء واضح يا شباب اذا هل الكمال في حق الله فقط - [00:54:46](#)

ان ما شاء الله كان لأ الكمال هو الذي جاء في الوحي. قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. هذا اثبات الملك والقدرة ان الله كان عليما حكيمًا. وقال تعالى حكمة بالغة - [00:55:08](#)

يبقى اذا الله سبحانه وتعالى وان كان على كل شيء قديرا فهو كذلك لا يفعل ولا يشاء الا بعلم ولحكمة لذلك قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا واضح يا شباب؟ لكن هؤلاء نفوا الاسباب ونفوا الحكمة وقالوا فقط يعني ايه؟ آ وزعموا ان هذا هو معنى لا يسأل عما يفعل - [00:55:27](#)

واضح لا يسأل عما يفعل لان لانه ملكه. يفعل فيه ما يشاء لكنه آ لا يشاء الا ما في حكمته تبارك وتعالى قال لم يبقى عندهم فرق في نفس الامر يعني هذا لم لما سووا بين الطاعة والمعصية لم يبقى عندهم فرق في نفس الامر بين المأمور - [00:55:48](#)

والمحذور بل وافقوا يعني جعلوا آ قالوا الله سبحانه وتعالى شاء هذا وشاء هذا اذا هو يحب هذا كما يحب هذا. يعني لم يفرقوا بين المشيئة والمحبة قال لم يبقى عندهم فرق في نفس الامر بين المأمور والمحذور بل وافقوا جهما ومن قال بقوله كالاشعري في انه في نفس الامر لا حسن - [00:56:08](#)

ولا سيئة وانما الحسن والقيح مجرد كونه مأمورا به ومحظورا. وذلك فرق يعود الى حظ العبد وهؤلاء يدعون الفناء عن الحوم امه يعني هو يريد ان يقول يا شباب انهم لما آ آ ظنوا ان المشيئة هي المحبة وان كل ما شاءه الله فقد احبه - [00:56:28](#)

فهذا انتج عندهم آ فرعا من من البدع. فرع اخر وهو انهم سووا بين الطاعة والمعصية والمأمور والمحذور فوافقوا من هذه الجهة جهم ابن صفوان. تمام كده والاشعري آ فر على ذلك امر وهو ان لا حسن ولا سيء وانما يعني الاشياء في نفسها ليس فيها حسن وليس - [00:56:52](#)

فيها قبيح يعني الزنا مثل العفة والصدق مثل الكذب طب امال ايه الفرق بينهم؟ في بينهم فرق فقط ان الله امر بالعفة ونهى عن الزنا. وامر بالصدق ونهى عن الكذب. فقط هذا هو الفرق. الفرق من - [00:57:18](#)

الامر والنهي. لكن الاثنين لا هذا حسن ولا سيئ ولا هذا حسن ولا سيئ. فنفي هذه مسألة كبيرة يا شباب اسمها مسألة التحسين والتبحيح العقل ان شاء الله سنأخذها اه في لما نتكلم في كتاب ضارء تعارض العقل والنقل ان شاء الله. وربما تأتينا في بعض الكتب قبلهم - [00:57:33](#)

اه طبعا قال فاما الذين بقى فاما الذين يعني في الفناء يعني اللي هي مرتبة الفناء عند هؤلاء فانهم يدعون فيها حظ العبد فلذلك تتساوى عندهم الحسنه والسيئة والطاعة والمعصية والمؤمن والكافر. وهذه المقالات يا شباب هي من المقالات التي - [00:57:53](#) اه ينبغي ان تنكر وينبغي ان ان يعلم الحق في ذلك. والحق في كل مسألة شرعية اصله من كتاب الله تبارك وتعالى والانسان في هذه الدنيا لا يمكن ان يهتدي بغير الوحي المنزل. في اول وقت - [00:58:12](#)

نزل فيه ادم عليه السلام امره الله تبارك وتعالى بذلك فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وهذا يؤكد ان اتباع الهدى هذا هو الطريق الوحيد يعني ليس نافلة. والامر الثاني انه لا يضل ولا يشقى. والضلال والشقاء في الدنيا والاخرة - [00:58:29](#) يعني الضلال والشقاء في الدنيا والاخرة. وان كان بعض اهل العلم يجعل الضلال في الدنيا والشقاء في الاخرة. لكنه سيشقى في الدنيا ايضا. بسبب عدم اتماعه للوحي والمشكلة عند هؤلاء الشباب - [00:58:49](#)

اه سواء عند المتكلمين او عند اه هذه الفرق آآ انهم لم يجعلوا الوحي سبيل الهدى يعني جعلوا الهدى يؤخذ من غير الوحي. اما من الذوق او الوجد او من الفلاسفة لما لما ترجموا لهم الكتب - [00:59:03](#) اه فهذا هو الذي هذا هو اصل البدعة. نشأت عنه بقى جملة من البدع في باب الايمان والقدر واسماء الله وافعاله واليوم الاخر في باب التعبد وهذا معنى قولهم كل شيخ له طريقة اللي هو كل شيخ له طريقة يعني ايه؟ يعني كل شيخ يلزمك بطريقة التعبد اللي هو بيسموه - [00:59:20](#)

سلوك فكل هذه الاسماء مبتدعة. والصواب وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني. فانت هنا تحتاج ان تعرف السنة وانا في رأيي يا شباب ان بيان هذه البدع لابد ان يكون ببيان السنة. في رأيي ان خير طريق - [00:59:40](#) خيرة طريق لمقاومة البدعة هو بيان السنة وخير طريق لمقاومة الفواحش هو آآ رعاية الطيبات ونشر الطيبات. وخير طريق للنهي عن المنكر الامر بالمعروف وان كان الانسان قد يحتاج في حالات ان ان ينهى عن المنكر بعينه - [01:00:02](#) ولكن في رأيي ان بعض الناس اذا كان عاجزا عن آآ النهي عن المنكر توقف عن اقامة المعروف الذي يقدر عليه بمعنى اعتبر انا مثلا لو مقيم في دولة اوروبية - [01:00:22](#)

وهذه الدولة آآ ترعى مثلا الخمور والفواحش. وانا لا يمكنني ان انهى عن ذلك بمعنى انا لا استطيع ان ازيله لكني استطيع ان انهى عنه بانشاء مراكز للمعروف والطيبات والعلم والقرآن - [01:00:36](#) فمزاحمة هذا الباطل هو جزء من انكار هذا الباطل وهذا للاسف كثير من الناس يغفل عنه يظن ان النهي عن المنكر محصور في ازالة عين المنكر. فاذا لم اكن مستطيعا - [01:00:53](#)

لازالته اقف عاجزا هذا ليس صحيحا بل الانسان ينهى عن المنكر اما بازالته اذا كان قادرا واما بلسانه اذا كان قادرا. وطبعا بقلبه ده اساسي وكذلك ينهى عنه بمزاحمته بالطيبات وافعال الخير - [01:01:09](#) فلذلك يا شباب اقول بالنسبة للخلاف الذي يدور الان كثيرا بين بين الاشاعرة واهل السنة وغير ذلك. وبعض الناس يريدون ان ينعشوا هذه الخلافات ويصدرونها انا في رأيي يا شباب انه من الخطأ امرين - [01:01:29](#)

الاول الامر الاول ان آآ تنشر هذه المسائل على عامة الناس وهم لا يعرفونها ولا يحتاجونها وانما الناس يكلمون بما يحتاجونه من فرائض يومهم لمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر والكلام عن القرآن وعن مكارم الاخلاق وعن - [01:01:47](#) ما يحتاجونه الا اذا آآ شعرنا ان احدا يدعو الى بدعته وسيلتبس على الناس خلاص هنا نبين دي ده الامر الاول في رأي الخطأ اللي هي ان تنشر هذه المسائل على العامة - [01:02:05](#)

آآ فتشوش عليهم. وطبعا هذه المسائل بتنشر في صورة مجتزئة. وبعض العامة بيعتبرها يعني ايه المناظرات وهذه الاشياء

بیشوف مین الی غلب هو فاهم ده بیقولوا ایه ولا دول بیقولوا ایه - [01:02:19](#)

الخطأ الثاني في رأيي ان تتخذ هذه المناظرات سبيلا للتفاخر والمباهاة واحتقار المخالف واستصغار السخرية منه وهذا الشباب في رأيي من اعظم الافات العلم في هذا العصر ان يتخذ العلم سبيلا في صرف وجوه الناس اليك او في كثرة المشاهدات او في كثرة اللايكات او آآ في - [01:02:32](#)

اه استصغار الناس واحتقارهم وازدراءهم والتفاخر عليهم والاستعلاء عليهم. كل هذا يا شباب ليس من العلم بسبيل. هذا ليس علما. هذا هو زخرف العلم. هذا هو الذي نهانا الله تبارك وتعالى عنه وحذرنا. وهذا عينه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم. نعوذ بالله من علم لا ينفع - [01:02:58](#)

فالمؤمن يكون عاقلا ذكيا فرق بين ما تشغل انت به وما يحتاجه الناس انا انا ادرس مسائل كثيرة جدا في مقالات و فرق وهكذا. لكن حينما اكتب واعرف ان واعرف من المتلقي فاكتمهما اكتب لهما - [01:03:18](#)

نحتاج فالانسان يكون عاقلا حكيما. ولا ولا يستفز. وينبغي ان تفرق بين آآ بين ما يحتاجه الناس وما تشغل به وكذلك لا ينبغي ابدا ان تدخل في مناقشة او مناظرة تطلب بها الاستعلاء بل تطلب بها النصح والهداية والارشاد والتوجيه والتعليم. هكذا والامر الثالث بقى في - [01:03:34](#)

هذه المشكلة هو الغلو والاعتداء انك انت تبالغ في ذم المخالف. تنفي كل ما عنده من الخير نحن لا نقول ذلك. نقول ان كثيرا من الصوفية والاشعرية عندهم خير كثير وينشرون كثيرا من الخير وان كان عندهم بعض البدع. وهم ليسوا سواء في هذه البدعة - [01:03:59](#)

بل بعضهم عنده خير كثير. وبعضهم يحمد في مواقفه ورده وذبه عن الاسلام. وهذا هو مقتضى العدل والله سبحانه وتعالى لما اثنى على الخضر قال اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - [01:04:17](#)

يعني بين انه يجمع بين العلم بالحق والرحمة والرحمة والمقصود هنا رحمة الخلق. ان تكون رحيم بالخلق فمقتضى الرحمة ان تكون منصفا لا تغلو يعني لا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوه اقرب للتقوى - [01:04:34](#)

الامر الرابع ايضا في هذه المخالفات وهو اه ان الانسان حينما ينظر الى شخص مثلا سني بعض الناس يقول هذا سني فيظن ان هذا السني يعني يجب ان يكون سنيا بمجرد - [01:04:51](#)

انه يثبت الاسماء والصفات والقدر وغير ذلك. وهذا ليس صحيحا. السنة اشمل من ذلك. وانا عملت آآ درس اسمه الانحرافات العقدية. او التي تسربت الى الدرس العقدي ذكرت منها ان بعض الناس يقول - [01:05:04](#)

يعني يزعم انه سني بمجرد انه يثبت الاسماء والصفات والقدر. مع ان اخلاقه لا تنتسب الى السنة يكذب ويدنس ولا يحافظ على الفرائض آآ ربما يفعل كثيرا من الفواحش والله سبحانه وتعالى يستره - [01:05:20](#)

فليست السنة مجرد المعاني المعلومة. وانما السنة يدخل فيها الخلق ويدخل فيها مكارم الاخلاق ويدخل فيها الصدق كل هذا من السنة حتى بعد ذلك ابتدعوا قولا قال لك الشخص السني الاثري السلفي اذا آآ هو اذا كان يفعل الفواحش دون الكفر فهو - [01:05:34](#)

افضل من المبتدع ولو كان اعبد الناس. انا سمعت واحد بيقول ذلك. كذا واحد وهذا من الجهل والكذب لان الانسان يحاسب عند الله على كل شعائر الاسلام فقد يكون الانسان كشارب الخمر - [01:05:56](#)

الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب الله ورسوله. فشعب الايمان آآ قد يوجد بعضها ويذهب بعضها. واضح كده؟ فليس معنى انه على انه آآ ليس شريفا وليس صادقا بالعكس نحن رأينا عددا ممن - [01:06:11](#)

يعني حتى في آآ في الاحداث الاخيرة رأينا بعض من ينسب الى الاشعرية وقف مواقف من احسن ما يكون. وغير ممن يعني يتبجح بانه سني سلفي اثري. يعني كان عوننا للظلمة. وكان يعني اه لا اريد ان - [01:06:27](#)

نتكلم اكثر من ذلك. يعني كان خادما لهم يتتبع فجورهم بفرصة فيها مسك فمن الذي قال ان الانسان اذا كان على نوع من البدعة ينبغي ان يكون كله شر. بالعكس - [01:06:47](#)

الانسان يحاسب عند الله. الله سبحانه وتعالى يقيم الموازين القسط ليوم القيامة. وهو سبحانه وتعالى يحكمه العدل فخلاصة القول يا شباب لابد ان تكون حكيما من جهتين. تفرق بين ما تشغل به وما يحتاجه الناس. الجهة الثانية آآ في المناقشة - [01:07:01](#) يعني انت اذا اردت ان تنهى عن الباطل كن ذكيا. بين المحكمات وستتكشف بها الشبهات الا اذا كانت الشبهة تحتاج ان تنص عليها وان تبينها بعينها ارجو ان يكون هذا الكلام والشباب يعني عندك محل اهتمام - [01:07:19](#)

محل اهتمام لان هذا الكلام يا شباب يعني انا دائما آآ حينما اتناقش معكم لا اكلمكم عن مجرد المعلومة لاني اعرف ان آآ الصوت بيقل ما عشان انا السماعه بتبعد شوية - [01:07:38](#)

كده الصوت كويس اذن ان شاء الله يعني انا شباب رأيت كثيرا ممن عندهم معلومات لكنه ليس عنده مروءة وليس عنده حكمة وانا في رأيي ان الانسان اذا جاء معه معلومات وكان ساقط المروءة وكان غير حكيم يبقى مصيبة. يبقى هذا العلم سيكون سلاح - [01:07:54](#)

ان يقتله هو قبل ان يقتل به الناس. فلابد ان تعرف ان الانسان لابد ان يكون قلبه سليما. وعقله حكيما. ويكون ذا مروءة ان يكون شريفا وان يكون صادقا. لذلك شباب النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي - [01:08:14](#) خير من استأجرت القوي الامين. يمكن ان تكون قويا ذا علم ولسانك ينطق وتعرف تبكي الناس بس تكون كذاب تبقى نصاب. تبقى ممثل. لأ. علم قليل مع حكمة ومروءة افضل من علم كثير مع قلة شرف وآآ دناءة وكذب وتدليس وخيانة. نعوذ بالله من ذلك. فلذلك - [01:08:30](#)

شباب هذه النصائح لابد ان تكون منك على بال. ومجرد المعلومات هو جزء في منظومة المسلم لكن لابد ان يكون يخاف من الله. تبارك الصوت دلوقتي كويس. طيب الحمد لله - [01:08:56](#)

نكمل الشباب. قال هيرجع بقى تاني للكلام عن البدع التي نشأت عن هؤلاء. قال فتارة يقولون في امتثال الامر والنهي انه من مقام التلبيس او ما يشبه هذا كما يوجد في كلام ابي اسماعيل الهروي صاحب منازل السائرين - [01:09:10](#)

يعني بيقول ان هذه البدعة نشأ عنها بدع اخرى آآ ولكن نتجت عن هذا الاصل. وتارة يقولون آآ يفعل هذا يفعل هذا لاهل المارستان اي العامة كما يقول الشيخ المغربي الى انواع ليس هذا موضع بسطها. يعني نريد ان يقول ان هؤلاء - [01:09:27](#)

قالوا ان الذي يفرق بين الطاعة والمعصية اه هؤلاء هم العامة. انما الخاصة لا يفرقون لانهم يرون ان الجميع شاءه الله يعني احبه الله. طبعا يا شباب احنا سبق ان احنا شرحنا هذا كثيرا - [01:09:47](#)

ولكني يعني اعرف ان بعض الشباب يلتحقون بنا في هذه الدورة. فلذلك انا احب ان ابين لهم هذه المعاني كلما جدت. ولكننا ذكرناها بتفصيل في اول كتاب. هذا الكتاب يا شباب هو رقم اثنين واربعين بحمد الله. ففي الكتب السابقة كل ما كانت تأتي مسألة كنا يعني نشرحها بتوسع - [01:10:01](#)

ومع ذلك ان شاء الله يعني كلما يأتي موضع ولو نذكر بها تذكيرا سريعا. قال ومن يسلك مسلكهم غايته اذا عظم الامر والنهي ان يقول كما نقل عن الشاذلي آآ يكون الجمع في قلبك مشهودا والفرق - [01:10:21](#)

على لسانك موجودا يعني كأنه بيقول ايه يا شباب ان انا آآ ان هو ان الجمع في قلبك مشهودا يعني انت تجمع بين هذا وهذا بين الطاعة والمعصية والمؤمن والكافر في قلبك يعني هم عندك في قلبك سواء. ولكن يعني يجري الفرق على لسانك يعني كأنه من باب التظاهر - [01:10:37](#)

بهذا يعني ان انت يعني كما بعض الناس مثلا تلاقيهم لما يجتمعوا لوحدهم لما يجتمعوا بيصارحوا بعض بما عندهم. لكن لما بيكونوا امام العامة يعني يخفون ما عندهم. قد يكون هذا معنى كلامي او يكون معنى كلامي - [01:11:01](#)

انك انت يجري ذلك الفرق على لسانك مجرد كلام لكن في قلبك ان الجمع موجود يعني هذا مثل هذا. قال ولهذا يوجد في كلامه وكلام غيره يعني في الكلام الشاذلي هذا وابن تيمية له كتاب انتقد فيه اوراد - [01:11:17](#)

الاوراد والادعية والاحزاب التي كان آآ يعني المأثور عن الشاذلي وبين انها مبتدعة وكثير منها يخالف الحق ويخالف حتى ما

جاء في الوحي طيب قال ولهذا يوجد في كلامه وكلام غيره اقوال وادعية واحزاب آآ تستلزم تعطيل الامر والنهي. مثل ان يدعو ان يعطيه الله اذا عصاه - [01:11:33](#)

واعظم مما يعطيه اذا اطاعه. طبعاً الشباب لابد ان تفهم ان اي انسان يترك هدي النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يخترع طريقاً آخر الى الله. يعني احنا نتكلم في شخص يريد ان يتقرب الى الله. عندنا الحديث - [01:11:57](#)

في الثابت الثلاثة الذين اتوا بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته. فلما عرفوا هديه عرفوا انه يصوم يفطر ويقوم وينام ويتزوج النساء. هم يريدون التقرب الى الله. عرفوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ما الذي كان يلزمهم؟ ان يتبعوه - [01:12:15](#)

لانه رسول الله والله امر بطاعته. فماذا فعلوا؟ اول شيء انهم احتجوا بحجة تسوغ لهم مخالفة امره فقالوا هو غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يعني هم تقل العبادة. هذا ما جاء في قلوبهم. هذه عبادة قليلة. يصوم - [01:12:34](#)

يتزوج النساء المفروض ان الانسان العابد لا حاجة له في الدنيا. هذا تصورهم وهذا مأخوذ من من بدعة النصارى. والنصارى اخذوه عن من قبلهم اللي هي البدعة اللي هي بمعنى ان من اراد ان يخلص نفسه فليهلكها. يعني بقدر ما تتنعم في الدنيا آآ تهلك في الآخرة - [01:12:54](#)

دي بدعة موجودة رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. يعني الرهبانية اللي هو انه يترك يحرم على نفسه اشياء لم يحرمها الله او يتعبد الى الله باشياء ليست مشروعة يشق فيها على نفسه. وكان هذا سبباً في قيام الثورة في اوروبا. في في الثورة - [01:13:14](#) الفرنسية لما قامت على الدولة الشيوعية آآ بسبب الاستبداد اللي كان موجود من رجال الكنيسة وكذلك الاقطاعيين نبلاء وغيره وتحريف رجال الدين حرفوا الدين من اخص البدع بدعة صكوك الغفران وبدعة الرهبانية. كانوا يحرمون على الناس اشياء - [01:13:35](#)

يشقون عليهم في عبادات مخترعة لم يكتبها الله. المهم ان هؤلاء الثلاثة عرفوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا اول معنى. ثانياً تقالوها. قالوا لا دي قليلة ثالثاً ذكروا حجة على مخالفته. قالوا لا هو - [01:13:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقلل في العبادة. لانه غفر له ما تقدم من ذنبه لكن نحن لسنا مثله. فاحنا محتاجين نجتهد اكثر. شف التدرج فكل واحد منهم انشأ آآ بدعة مخترعة. نلاحظ ان الجامع بين هذه البدع الثلاثة اختيار المشقة. صح ولا لا - [01:14:11](#)

الاول قال اما انا اقوم ولا اناام مع انه عرف النبي صلى الله عليه وسلم يقوم وينام. طيب والثاني قال اصوم ولا افطر مع انه عرف النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر - [01:14:31](#)

ثالث تعبد الى الله بترك الزواج. طب ما ممكن واحد ما يتزوجش؟ عادي. لكن هذا تعبد الى الله. طب ما انا ممكن ما اكلش اللحم ولا السمك لكن متى تكون بدعة اذا تعبدت الى الله بترك هذه الاكلات - [01:14:41](#)

وكان هذا موجوداً عند جهلة العباد في البصرة وغيرهم. وكان يمدح الرجل عندهم بانه ما ذبح ولا نكح. يعني لم يتزوج لم ينل حظاً حتى بعضهم قال ذلك في في بعض كتبي وانا عملت درس اسمه الانحرافات في باب تزكية النفس. موجود هذا الدرس - [01:14:57](#)

تكلت عن كيف زكى النبي صلى الله عليه وسلم شباب الاسلام وبعده عملت محاضرة عن الانحرافات في باب تزكية النفس. ذكرت منه هذه المقالات المبتدعة. طيب فهؤلاء كل واحد منهم انشأ مقالة - [01:15:17](#)

آآ ونلاحظ ان الجامع اختيار الاشد وحرمان النفس من من فطرتها. واضح؟ يا اما اختيار الاشد في العبادة او الاشق ظن وان الاجر على قدر المشقة وهذا ليس صحيحاً وليس قاعدة صحيحة. الاجر على قدر الاتباع. ليس كل ما كان شاقاً يكون اعظم اجرا - [01:15:31](#)

واضح يمكن ان يكون العمل قليلاً لكنه على السنة يكون اعظم اجرا. وهذا تكلت عنه كثيراً في اكثر من ساعة. تكلت عن نقد هذه القاعدة. طيب نرجع يا شباب آآ هؤلاء الثلاثة نلاحظ انهم آآ سوغوا لانفسهم مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هل هم لما

خالفوه بقوا بغير - [01:15:51](#)

عمل لأكل من خالف النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يحدث بدعة مق. تكون في مقام هذه السنة هذا هو بالضبط اللي حصل معه

ايه مع هذا الرجل. لما ترك الادعية الشرعية والمعاني الشرعية اخترع هو ادعية واذكارا واحذايا من عنده - [01:16:13](#) واحذايا. هذه بقى الذاكر ليست فقط مبتدعة ومخترة. لا هذه متضمنة لمعاني باطلة. زي ايه بقى تصور ان هو كان يدعو يقول اللهم اعطني اذا عصيتك اعظم مما تعطني اذا اطعتك. يا سلام! ازاى بقى! يعني - [01:16:33](#)

هذا تصور يعني لا فرق عنده بين الطاعة والمعصية. فكأنه واحيانا على فكرة ان بعض هؤلاء يظن انه بلغ مبلغا عند الله انه يمكن ان يأمر الله. وهذا موجود. موجود حتى موجود شعبة - [01:16:52](#)

منه في الرجل الذي قال والله لن يغفر الله لك وحديثه في صحيح مسلم. قال الله من ذا الذي يتألى علي؟ وهذا يؤكد ان هذا الرجل كان يقوله من باب الالزام. يعني كأنه يقول انا مش هخلي ربنا يغفر لك. اه هذا يمكن ان يحصل الغرور والاعجاب - [01:17:09](#) جب النفس فرق بين ان يقسم الانسان على الله كما آآ حصل لو اقسم على الله لابره هذا الذي يقسم على الله ويبره الله يكون قسمه من باب الرجاء. والدعاء وحسن الظن. انما الآخر من باب الكبر والاستعلاء. يظن ان هو كده خلاص - [01:17:29](#) وصل الى مكان يلزم بها الله تبارك وتعالى. مثل هذا الرجل اما ان يكون هذا جهلا منه او يكون غرورا فيريد هنا ان يريد هنا ان ان ان يخالف الله تبارك وتعالى ما عهد به. فالله سبحانه وتعالى يعطي على الطاعة ما لا - [01:17:49](#)

على المعصية ده بيقول له لأ بقى اديني وانا باعصيك اكثر ما تديني وانا اطيعك واضح يا شباب؟ طيب قال ونحو هذا مما يوجب ان يجوز عنده ان يجعل الذين اجترحوا السيئات كالذين امنوا وعملوا الصالحات بل افضل منهم - [01:18:07](#) ادعونا بادعية فيها اعتداء كما يوجد في جواب آآ الشاذلي. وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضوع. ابن تيمية رد عليه في كلام اخر طيب قال واخرون من عوام هؤلاء يجوزون العوام. هو كان يتكلم الان عن الائمة اللي هم كبار متبوعين كالشاذولي وغيره. قال بقى واخرون من عوامل - [01:18:24](#)

هؤلاء يجاوزون ان يكرم الله بكرامات اكابر الاولياء من يكون فاجرا بل كافرا. نركز هنا يا شباب في في امر دقيق الخطأ حينما يكون اصلا سيتشعب الى جملة اخطاء. طب هؤلاء ما هو الخطأ الاصل عندهم؟ انهم زعموا - [01:18:47](#) ان كل ما شاءه الله فهو يحبه. يعني كل ما قدر الله وجوده فهو يحبه ويرضاه. طب ما هو ربنا سبحانه وتعالى حدوث كل كل شئ الله سبحانه وتعالى قدر وجود الشر. وقدر وجود الزنا والكفر والفسوق هذا تقدير ومشينة. ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن. فهؤلاء لما - [01:19:07](#)

ظنوا ان الله آآ شاء فاحب اذا عندهم يمكن ان يعطي الله آآ هذا الكافر كما يعطي المؤمن فمن هنا بقى فرعوا هذه التفريعات. فقالوا ان الله ممكن يجري الكرامات على يد اكفر الناس - [01:19:29](#)

فظنوا ان الخوارق التي تظهر على ايدي السحرة والدجالين يدخل السيف في بطنه او يدخل السيخ في خده اه ولا ولا يموت ويدخل النار مثلا ولا يضر فيقول لك هذا من كرامات الله. لا هذا من خوارق الشياطين - [01:19:48](#) وليس من كرامات الله. لان الله لا يكرم آآ هؤلاء. وانما الله يهينهم. طيب قال واخرون من طبعا كل هذا يا شباب سبق في كتاب الفرقة بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. لذلك انا ساقرأه سريعا يا شباب احنا كل ده يعني تقريبا في آآ في آآ في عشر صفحات فقط -

[01:20:07](#)

ولكن طبعا هي الصفحات دي شوية يعني ثقيلة فانا احببت ان احللها لكم. قال واخرون من عوامهم من عوام هؤلاء يجوزون ان يكرم الله بكرامات اكابر الاولياء من يكون فاجرا بل كافرا ويقولون هذه موهبة وعطية - [01:20:27](#)

يعطيها الله من يشاء. يعني هم يقولون ايه؟ بيلعبوا على فكرة المشينة. فظنوا ان المشينة ليس فيها حكمة. يبقى خلاص بقى هي عادي ممكن ربنا يشاء انه يدخل الانبياء النار ويشاء انه يدخل ابليس في الفردوس. مش هو يفعل ما يشاء وهذا كذب وتكذيب للقرآن. بل الله سبحانه وتعالى - [01:20:41](#)

يفعل ما يشاء ولكنه عليم حكيم. طيب اه قال اه ما هي متعلقة؟ اه هم قالوا ان الكرامة لا متعلقة ما هي متعلقة لا بصلاة ولا بصيام ويطننون ان تلك من كرامات الاولياء - [01:21:01](#)

تكون كرامات من الاحوال الشيطانية التي آآ يكون مثلها للسحرة والكهان. قال الله قال الله تعالى ولما جاءهم رسول من عباد الله مصدق لما معه. النبي فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن - [01:21:15](#)

ان الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الى اخر الايات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم. لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [01:21:35](#) والمسلمون الذين جاءهم كتاب الله القرآن عدل كثير منهم ممن اضله الشيطان من المنتسبين للاسلام الى نبذ كتاب الله وراء ظهور ظهره واتبع ما تتلوه الشياطين فلا يعظم امر القرآن ولا نهيه - [01:21:53](#)

ولا يوالي من امر القرآن بموالاته ولا يعادي من امر القرآن بمعاداته. بل يعظم من رآه يأتي ببعض خوارقهم. التي يأتي بمثلها فيها السحرة والكهان باعانة الشياطين وهي تحصل بما تتلوه الشياطين - [01:22:09](#)

تمام؟ يعني يقصد ان الخوارق هذه تحصل لهم حينما تعينهم الشياطين. بما تتلوه الشياطين يعني انهم لا الى ارضاء الشياطين الا بالكفر. طيب هذا الشباب الذي قاله ابن تيمية هذا واقع كثير في هذا الزمان تجد شخصا ذليلا على - [01:22:25](#)

ذليلا للكفار وعزيزا على المؤمنين تراه يحتقر المسلمين ويتكبر عليهم ويظلمهم وفي نفس الوقت يوالي اعداء الله يسوغ لهم يشجعهم يرحب بهم ويمدح فيهم ويذل امامهم في رأي شاب هذه قاعدة يعني كلما كان الانسان عزيزا على المسلمين كلما ذل للكافرين. يعني كأن هذه سنة والله اعلم - [01:22:45](#)

فنعوذ بالله من ذلك ونسأله سبحانه وتعالى ان نكون يعني اشداء على الكفار رحماء بيننا قال ثم منهم من يعرف ان هذا من الشياطين ولكن يعظم ذلك لهواه. يعني بعض هؤلاء الذين تعينهم الشياطين تجري على ايديهم هذه - [01:23:13](#)

الطوارق يعرف انها من الشياطين ولكن هو فرحان مزاجه رايق. زي بالضبط الشيخ. شيخ يعرف انه يحرف القرآن ويكذب على الله لكنه عادي ما عندوش اي مشكلة ابدا لماذا؟ لانه منتفع. لا بد ان تعلم ان فئاما ممن عندهم علم ويتكلمون بايات واحاديث هو عبد لشهوته عبد للدين - [01:23:30](#)

الدينار والدرهم يمكن ان يغير دينه بهاتف يمكن ان يغير دينه بتذكارات الطيران بتأشيرة لدولة يمكن ان يغير دينه ان يغير دينه رغبة او رهبة. لا تلازم ابدا بين ان يكون عنده علم معلومات وان يكون شريفا وان يكون صادقا. وان - [01:23:50](#)

يكون ذا مروءة ما فيش تلازم ابدا هذا لا تلازم. وهؤلاء يكونوا محتقرين عند آآ من يعاونوهم. يعني الذين اعداء الاسلام يفرقون بين الصادق قل كاذب واضح اذا لاتخذوك خليلا - [01:24:10](#)

يعني انت انت لو كنت خليلا لهم ايضا يبغضونك. ولكنهم ينتفعون بك سيمصونك الى اخر قطرة ثم يرمى بك الى سلة المهملات وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. ومن اعان ظالما بلي به - [01:24:27](#)

والظالم وان استعان بهذا الشخص مدة لكنه اذا انتهى منه يعني سيرمي غير مأسوف عليه. وهذا نراه سنة يعني شهد بها القرآن وشهد بها الواقع. والواقع الان شاهد على كل هذا - [01:24:44](#)

كل انسان يعني آآ يكون عوناً للظالمين. لا اولا يكون محتقرا عندهم فضلا عن ان يكون محتقرا عن اهل عند اهل الصدق والايमान وبعد ذلك يعني اذا انتهى دوره اما ان يقتلوه واما ان آآ يهينوه او يذلوه واما ان يحتقروه واما ان يحرقوه يعني يحرقوه بمعنى ان -

[01:25:01](#)

ان هم يعني يشوهوه مرة اخرى. خلاص دوره انتهى. فنعوذ بالله ونسأله سبحانه وتعالى اللهم انا نسألك الا تجعلنا ظهيرا للمجرمين وهذا من اكثر الادعية التي ادعو بها الا يكون آآ اي شيء من علم او معرفة او خبرة او اي شيء. يعني انعم الله به علي ان استعمله في

في معاونتي - [01:25:21](#)

المجرمين الظالمين. بل نسأله سبحانه وتعالى ان نكون من اهل الصدق والبيان طيب قال ثم منهم من يعرف ان هذا من الشياطين ولكن يعظم ذلك لهواه لانه في مصلحته قال ويفضل على طريق القرآن ليصل به الى تقديس العامة وهؤلاء كفار. فالذين قال الله فيهم

الم ترى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبة والطاغوت - [01:25:44](#)

يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سييلا. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. قال هؤلاء ضهاء الكفار الذين قال الله تعالى فيهم ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين - [01:26:07](#)

على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا الى اخر الايات. قال ومنهم من لا يعرف ان هذا من الشياطين يعني يغتر ويظن ان كل ما هو خرق للعادة يكون من الله - [01:26:27](#)

طيب قال وقد يقع مثل هذا في وقد يقع مثل هذا آآ طوائف من اهل الكلام والعلم واهل العبادة والتصوف حتى جوزوا عبادة الكواكب والاصنام لما لما رأوه من الاحوال العجيبة التي تعينهم عليها الشياطين لما يحصر لهم بها آآ من بعض اغراضهم - [01:26:39](#)
من الظلم والفواحش فلا يبالون بشركهم بالله ولا كفرهم به وبكتابه اذا نالوا ذلك ولم يبالوا بتعليم ذلك للناس وتعظيمهم له ينالونها او ما ينالونه وان كانوا قد علموا انه الكفر والشرك. كل هذا الشباب سبق معنا في كتاب الفرقان فلذلك اقرأه وهو لا يحتاج شرحا ان شاء الله - [01:26:59](#)

قال ودعوا اليه بل حصل عندهم ريب وشك فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او اعتقاد ان الرسول خاطب الجمهور بما لا حقيقة له في الباطن لاجل مصلحة الجمهور اللي هو بيسمون باهل التخيل. يعني يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم الناس آآ امور لا حقيقية - [01:27:19](#)

قتلها لمصلحة العامة واضح يعني شرحت قبل ذلك هذه الفكرة الباطلة عندهم. يعني يقولون مثلا ايه؟ ان لا في جنة ولا في نار ولا في حرام ولا في حلال. بس فقط النبي صلى الله عليه وسلم اوهم - [01:27:39](#)

عامة هذه المعاني حتى ينصلح حالهم. اما الخواص فهم مطلعون على حقيقة هذا الامر. كما تخوف المرأة ابنها تقول له آآ لو انت ما سمعتش ما شربتش الحليب الوحش اللي برة البيت هيأكلك. وما فيش وحش برة البيت. واضح؟ فهي ممكن تضحك على ابنها لكن مش ممكن تضحك على زوجها. واضح - [01:27:53](#)

كده لان زوجها فاهم ان ليس هناك وحش. فهم يشبهون ذلك. وهذا من الكفر. يعني هذا القول كفر الذي يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوهم الناس بما آآ ليس حقا او ليس واقعا هذا كفر - [01:28:13](#)

قال لاجل مصلحة الجمهور كما يقول ذلك من يقول من المتفلسفة والملاحدة والباطنية اللي هم يزعمون يعني النصوص لها ظاهر وباطن. هم يعلمون الباطن والعامة يعلمون الظاهر. طيب قال آآ قال وقد دخل في رأي هؤلاء طائفة من هؤلاء وهؤلاء وهذا آآ مما ضاهوا به فارس والروم. وغيرهم فان فارس كانت تعظم الانواع - [01:28:27](#)

وتسجد للشمس وللنار. والروم كانوا قبل النصرانية مشركين يعبدون الكواكب والاصنام فهؤلاء الذين اشبهوا فارس والروم. شر من الذين اشبهوا اليهود والنصارى فان اولئك ضهاء اهل الكتاب فيما فيما بدل واو نسخ. وهؤلاء ضهاءوا من لا كتاب له من المجوس والمشركون. فارس والروم. ومن دخل في ذلك من الهند - [01:28:53](#)

يونان يقصد باليونان الفلاسفة يعني. قال ومذهب الملاحدة الباطنية مأخوذ من قول المجوس بالاصلين اللي هو يعني النور والظلم يعني. ومن قول فلاسفة اليونان بالعقول والنفوس. ان شاء الله يعني سبق ان احنا تكلمنا عن العقول والنفوس عندها فلاسفة -

[01:29:13](#)

وان شاء الله سيأتي معنا في نقض ابن تيمية للفلاسفة ان شاء الله. قال واصل قول المجوس كل هذا الشباب استطراد. كل هذا استطراد بدأناه حينما كان يفرق ثقب بينا الحسنة والسيئة يعني لماذا قال الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [01:29:30](#)

فهو لماذا اضاف الله الحسن اليه والسيئة الى الانسان؟ وبدأ يتكلم عن ان السيئة التي هي المعصية تكون من فعل الانسان او التي هي المصيبة تكون بسبب فعله. فتطرق الى مسألة القدر. فلذلك يا شباب يعني كل هذه المسائل سيأتي وقتها ان شاء الله - [01:29:50](#)

قال فاصل الشر عبادة النفس والشيطان وجعلهما شريكين للرب. وان يعدل به. يعني العدل اللي هو يعني يكون آآ بدل يعني ان هو وند لله. قال ونفس الانسان تفعل الشر بامر الشيطان. وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ان يقول اذا اصبح واذا امسى - [01:30:11](#)

واذا اخذ مضجعه اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني ما اختلف علي من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. آآ في رأيي ان آآ هذا من الاخطاء في هذا الكتاب لان - [01:30:31](#)

هذا الحديث ليس آآ لم اقف فيه على رواية لابي بكر وانما الثابت فيه ان ابا سلمة ابن عبدالرحمن سأل عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يفتت يستفتح النبي صلى الله عليه وسلم او يفتتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اذا قام الليل فذكر هذا الحديث. فليس عندي اي رواية وانا - [01:30:50](#)

يعني آآ راجعت هذا الحديث لم اجد رواية فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ابا بكر. وربما يكون دخل على ابن تيمية رحمه الله هذا الحديث حديث مع حديث اخر لما قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي والله اعلم - [01:31:10](#)

هل لهذا الحديث رواية عن ابي بكر؟ لا اعلم ان الذي اعلمه انه سؤال لابي سلمة آآ سؤال ابي سلمة لعائشة رضي الله عنها عن آآ افتتاح افتتاح النبي صلى الله عليه وسلم او النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل. طيب قال رحمه الله وهذا من تمام تحقيق قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله - [01:31:29](#)

وما اصابك من سيئة فمن نفسك. شف الاستطراد قد ايه. يعني الامام ابن تيمية رحمه الله تقريبا استطرد في هذه الفكرة اساسا كل هذا استطراد يعني بدأنه من آآ من قبل ذلك بكثير. يعني بدأنه تقريبا من صفحة ثلاثين - [01:31:49](#)

يعني اكثر من ثمانين صفحة وهو يستطرد في فكرة لماذا اه اضيفت الحسنات الى الله؟ الحسنة الى الله والسيئة الى فتوسع في ذلك وذكر الفروق بين السيئة والحسنة. آآ ثم داخل بعض هذه الفروق توسع في ذكر هذه المسألة. فهو - [01:32:08](#)

يعود الان. قال وهذا من تحقيق قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك مع قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. وقولي لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. قال وقد ظهرت دعوة - [01:32:28](#)

النفس للالهية في فرعون ونحوه ممن ادعى انه اله مع الله او اه من دونه. يعني اما يكون مع الله يعني شريك او دونه يعني لا يعبد الله اصلا ويعبد الشريك. او يعبد من من دون الله - [01:32:47](#)

قال وظهرت في من ادعى الهية بشر مع مع الله كالمسيح المسيح وغيره. آآ قال واصل الشرك هذا شباب ذكرناه كثيرا تقريبا في اكثر من خمستاشر كتاب قبل ذلك اللي هو اصل الشرك في بني ادم - [01:33:02](#)

لذلك سأقرأه سريعا ان شاء الله. قال واصل الشرك في بني ادم كان من الشرك بالبشر الصالحين. المعظمين فانهم لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم فهذا اول شرك كان في بني ادم. وكان في قوم نوح فانه اول رسول بعث الى اهل الارض - [01:33:18](#)

يدعوهم الى التوحيد وينهاهم عن الشرك. كما قال تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضل كثيرا قال وهذه اسماء قوم صالحين في قوم نوح. فلما ماتوا جعلوا الاصنام على صورهم. ثم ذهب هذه الاصنام لما اغرق - [01:33:37](#)

الله اهل الارض ثم صارت الى العرب يعني صارت العرب يعني يمكن يقصد في قوم هود يعني وغيرهم قال ثم صارت الى العرب كما ذكر ذلك ابن عباس وغيره آآ ان لم تكن اعيانها ان لم تكن ينفع اعيانها او اعيانها ينفع الاثنين. والا فهي نظائرها. يعني سواء نقلت هذه الاصنام بعينها - [01:33:57](#)

او يعني نظائرها. يعني صاروا يعبدون اصناما اخرى يعني. قال واما الشرك بالشيطان فهذا كثير. يعني يتكلم هنا عن بداية الشرك

يعني قال فمتى لم يؤمن الخلق بانه لا اله الا الله بمعنى انه المعبود الحق للعباد. المعبود المستحق للعبادة دون ما سواه. وانه يجب - [01:34:18](#)

ان يعبد وانه امر ان يعبد. وانه لا يعبد الا بما احبه مما شرع. من واجب ومستحب فلا بد ان يقع في الشرك وغيره واضح خلف الذين جعلوا الاقوال والافعال كلها بالنسبة الى الله سواء سيعود مرة اخرى للبدعة الذين سووا فيها بين آآ وبين آآ - [01:34:38](#) الاقوال والافعال وزعموا ان كل ما شاءه الله فهو سواء ويحبه آآ قال مم فالذين جعلوا الاقوال والافعال كلها بالنسبة الى الله سواء آآ بالنسبة الى الله سواء لا يحب شيئا دون شيء فلا فرق عنده - [01:35:00](#)

اين من يعبد وحده ولا لا يشرك بي شيئا وبين من يعبد معه الية اخرى وجعلوا الامر معلقا بمشيئته ليس فيه حكمة هذا بدعة اخرى. يعني بدعة الاولى هي التسوية - [01:35:16](#)

اه بجامع ان الكل مخلوق لله وهذا باطل. والصواب ان يفرقوا بين الطاعة والمعصية والمؤمن والكافر. والبدعة الاخرى انهم جعلوا الامر معلقا بالمشيئة فقط. والصواب انها المشيئة والحكمة طيب قال ولا يبقى هم آآ جعلوا الامر معلقا بمشيئة ليس معه آآ حكمة ولا رحمة ولا عدل. والصواب ان هو معه حكمة - [01:35:28](#)

ورحمة وعدل. قال ولا فرق فيها بين الحسنات والسيئات طمعت هذه هو النتيجة بقى يا شباب. هذا هو جواب لواء فمتى فمتى لم يؤمن؟ فمتى لم يؤمن؟ جواب متى بقى هذا؟ طمعت النفس في نيل ما تريده بدون طاعة الله ورسوله. يعني اذا - [01:35:50](#) فكان الانسان يعلم ان الطاعة والمعصية سواء طب وانا ايه اللي يخليني اتعب؟ ما دمت سانال ما عند الله بالمعصية فلماذا اتعب؟ هذا هو معنى كلام يعني هذا عندهم يعني. آآ قال آآ ثم اذا جاوزوا الكرامات لكل من زعم الصلاح ولم يقيضوا الصلاح بالعلم الصحيح والايمان الصادق - [01:36:07](#)

اقوى بل جعلوا علامة الصلاح هذه الخوارق هذا باطل شاب. اللي هم جعلوا كون الانسان وليا يعني تظهر عليه الخوارق. يعني مثل لو ان كان انسانا آآ وضع يده في النار ولم تحرق. وضع السيف في بطنه ولم يخرا ولم يموت ولم يمت - [01:36:29](#) مثلا طار في الهواء فيقولون هذا من كرامات الاولياء وبما انه ظهرت عليه هذه العلامات فهو ولي. وهذا باطل لانه لا تلازم بين خرق العادة والكرامة آآ يمكن ان يكون الانسان كافرا فاجرا. المسيح الدجال تظهر على يديه خوارق. وهو آآ من اكفر الناس - [01:36:46](#) فلا تلازم بين خوارق العادات والولاية. ضابط الولاية هو في القرآن موجود. آآ ما كانوا اولياءه. ان اولياءه الا المتقون آآ كذلك في آآ قول الله سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. هذا هو الولي. واضح؟ طيب - [01:37:07](#)

قال بل جعلوا علامة الصلاح هذه الخوارق وجاوزوا الخوارق مطلقا وحكوا في ذلك مكاشفات وقالوا اقوالا من كرة. فقال بعضهم ان الولي الطائي يعطى يعطى قول كن. وقال يعني الولي يعني يمكن ان يتصرف في الكون وهذا موجود عندنا في مصر على فكرة في بدع. يقول لك ان في الاوتاد - [01:37:27](#)

ادي الاربعة اللي هم بيتحكمون ويتصرفون ويدبرون اقوال كثيرة. وتجد انسانا يقف امام قبر البدوي ويقول يا بدوي اجعل امرأتي آآ تنجب آآ خليني انجح ويسر لي عملي كما يدعى الله تبارك وتعالى. بل اكثر وبعضهم اذا ذكر عنده الله يشمئز - [01:37:47](#) اذا ذكر الذين من دونه يستبشر. وانا كنت قبل ذلك اركب سيارة والسيارة كانت هتعمل حادثة انا قلت بسم الله واللي جنبني قال يا ام هاشم فبعد ما يعني الحمد لله ربنا - [01:38:07](#)

تري معنا قلت له هي هل ام هاشم هي التي نجتك ولا الله سبحانه وتعالى؟ فرجل اخرج وقال استغفر الله العظيم بيقول قل هذه تجري على السنتنا تعودناها يعني فالشاهد انه ان كثير منهم حتى في الشدائد لا يعني حتى المشركون كانوا في الشدائد يذكرون الله كثير منهم. وان كان ليس كلهم يذكر الله - [01:38:22](#)

لان في بعض المشركين عند الشدائد حتى لا يذكر الله. لقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. ليس كل مشرك يذكر الله عند الشدة واضح آآ طيب وقال بعضهم ان الولي يعطي قول يعطى قول كن. يعني كانه يتصرف يعني. وقال بعضهم انه لا يتمتع

على الولي فعل فعل ممكن. يعني اي حاجة - 01:38:42

كده ممكن يعملها. كما لا يمتنع على الله على الله تعالى فعل محال. او بحال لعلها كلمة بحال يعني خلاص يعني الولي ده بقى يعني مش بس ولي بس وهو انسان صالح لأ يعني هم كذبوا انهم ادعوا انه صالح اصلا. ثم بعد ذلك كذبوا في يعني مش كذب - 01:39:05 كفروا في انهم جعلوا انه يتصرف في الكون ولا يمتنع عليه شيء. وهذا قاله ابن عربي والذين اتبعوه قالوا ان الممتنع لذاته مقدور عليه. ليس عندهم ما يقال انه غير مقدور عليه للولي. هو طبعا - 01:39:24

جعل الولي اعلى من النبي والرسول. حتى ولا الجمع بين الضدين يعني عندهم ان ولي ممكن يجمع بين الضدين. يعني يخليك موجود النهاردة في سوريا وفي نفس الوقت وفي نفس الوقت تكون موجود في باريس. في نفس الوقت وتكون موجود ومعدوم. وجوة وبرة. قال - 01:39:38

حتى لا حتى ولا الجمع بين الضدين ولا غير ذلك. وزاد ابن عربي ان الولي لا يعزب عن قدرته شيء من الممكنات. قال ابن تيمية والذي لا يعزب عن قدرته - 01:39:56

في شيء من الممكنات هو الله وحده. طبعا جملة اعتراضية. قال فهذا تصريح منهم بان الولي مثل الله. ان لم يكن هو الله. وصرح بعضهم بانه يعلم كل ما الله ويقدر على كل ما يقدر الله. كل ده شباب كل هذه المقالات الباطلة امرين. هي ناشئة عن اصول باطلة من لم يعرف هذه الاصول لا يستطيع - 01:40:06

ان ينكرها يعني لا يستطيع ان ينكر عليهم ويبين الضلالات. الامر الثاني ان كل هذه المقالات تقال الان وتدرس في بعض الجامعات وبعض الناس مسلم تحت هذه المقالات وانا قبلت عددا من هؤلاء وينطق بهذا الكلام. ويعني يجزم به ويمكن ان يبقى مثلا عشرين سنة يطلب العلم - 01:40:26

ولا يقرأ فيه اية من القرآن وانما يقرأ هذا هذه التخاريف وهذا الكذب وهذا الباطل وينسب الى العلم والامامة وهو لم لا يستطيع ان يقرأ الف لام ميم هذا موجود كثير واضح ان هو استبدله يعني ان هم ما عادوا يقرأون في كتاب الله ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم بل بعضهم يستخف بمن يتعلم عن طريق القرآن - 01:40:52

حديث طيب افتكرت كنت في مرة انا آآ كنت جمعت الشباب عندنا في المنطقة وحبينا نقرأ صحيح البخاري احد من الشباب اه كان ماسك كتاب البخاري وبير امام رجل من هؤلاء يعني - 01:41:14

الراجل يقول له انت رايح فين؟ قال له رايح اقرأ أنا ويعني الاخ يعني طيب يعني فيصرح ويقول والله انا رايح اقرأ أنا ومع اصدقاء في كتاب قال له كتاب ايه ده؟ قال له ده كتاب البخاري. قال له لا لا انا ما بقرأش للشباب دول - 01:41:33

يعني انا ما بقرأش للشباب افتكر البخاري ده شاب جديد عامل رسالة دكتوراة لحاجة واحنا مجتمعين عليه يعني. فقالوا له لا انا ما اقراش كتب الشباب دي يعني ازا ما كانش ده يعرف البخاري طب ما نعرف مين يعني ده ده الناس لما حد بيغلط في القرآن يقولوا انت غلطت في البخاري؟ فاهم؟ فازاي ده ما يعرفوش؟ سبحان الله - 01:41:50

طيب قال مم وصرح بعضهم بانه يعلم كل ما يعلمه الله ويقدر على كل ما يقدر عليه آآ ما يقدر الله عليه. وادعوا ان هذا وادعوا ان هذا كان للنبي يعني النبي كان يعلم كل شيء يعني. ثم انتقل الى الحسن ابن علي ثم من الحسن الى ذريته واحدا بعد واحد حتى انتهى - 01:42:08

ذلك الى ابي الحسن الشاذلي ثم الى ابنه طيب قال خاطبني بالابن تيمية فيقول يعني انا لم اقل ذلك باجتهاد لا خاطبني بذلك من هو من اكابرهم. ابن تيمية رحمه الله يا شباب - 01:42:28

يعني اذا نقل لك مقال عن فرقة او شخص ونسبها اليه اعرف او يتأكد انه قبل ان ينقل ذلك انه اتى بها بمصدر صحيح ابن تيمية عنده امانة شديدة جدا في نقل المقالات بالفاظها. حتى لو اراد ان يعلق لابد ان يتم المقالة. هو فيقول لك خاطبني بذلك من هو من اكابر اصحابهم - 01:42:44

قال وحدثني الثقة من اعيانهم شف الدقة فرق بين هذا وهذا. وحدثني الثقة من اعيانهم انهم يقولون ان محمدا هو الله وحدثني بعض

الشيوخ الذين لهم سلوك وخبرة انه كان هو وابن وابن آآ هود في مكة. واحد يعني فدخل الكعبة فقال له ابن هود - [01:43:06](#) وأشار الى وسط الكعبة هذا مهبط النور الاول وقال له لو قال لك صاحب هذا البيت اريد ان اجعلك الها ماذا كنت تقول له؟ قال فقفا شعري من هذا الكلام وانخست او كما قال يعني ما صدقتش ان ان ممكن يكون قال الكلام ده يعني هذا الكلام يقولونه - [01:43:23](#) هو منشور يعني اه يثبتونه في مجالسهم الخاصة آآ الساعة كم الآن؟ الساعة عشرة ونصف. مش عارف احنا تقريبا النهاردة اخذنا ثلاث ساعات ولكن الدرس جميل. بس اكيد يعني الوقت طال عليكم - [01:43:43](#)

انا عن نفسي يعني ممكن اقعد يعني لما نجتمع على كتب الائمة الامام الشافعي كتب الطبري بن عطية ابن هشام الانصاري ابن تيمية الجماعة المحققين هؤلاء لا اشبع من كلامهم صراحة - [01:44:01](#)

ولكن عارف ان بعضكم يعني عنده برنامج برامج اخرى وآآ انا اساسا لا احب السهر يعني احب النوم بعد العشاء مباشرة ولكن آآ وجدت وقتا احببت ان احنا نعوض الدرس لان هذا الكتاب اطلنا فيه كثيرا. طيب ان شاء الله غدا ان شاء الله يا شباب احنا وقفنا الى صفحة - [01:44:16](#)

اه مائة وخمسة عشر ان شاء الله في الصباح بعد اذنكم يعني تقريبا بتوقيت مكة آآ ممكن يكون الساعة مثلا ستة ونصف او ستة ونصف او سبعة من ستة ونصف لسبعة. يعني يا ريت يا شباب نكمل الكتاب ان شاء الله غدا حتى ندخل في آآ كتب اخرى -

[01:44:33](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. يعني اتعبتكم معي ولكن آآ ارجو ان آآ يكون في ذلك نفع لكم وآآ يعني احب ان اوصيكم ببعض الوصايا اولاً اتقوا الله تبارك وتعالى - [01:44:52](#)

واعلم ان اخص ما تشغل به هو العبادة ويعني اعمل على تنظيف قلبك من الغل والحقد والحسد للمؤمنين واستعن بالله واجتهد واكثر من الدعاء واصلح نفسك لابد ان تعلم ان الكفار والمنافقين بل بعض المنتسبين الى الاسلام يعني هم - [01:45:07](#) يد ضد الاسلام ويمكرون بالاسلام ويعاونون اعداء الاسلام فاقبل ما تقدمه لهذا الدين اذا كنت تحب وتغار عليه ان يعني تصلح بقدر ما تستطيع تصلح نفسك تصلح ابناءك تصلح الناس. تعلمهم تفهمهم - [01:45:26](#)

انشر العلم. انت لا لا تحتقر ما عندك. عندك كثير والله العظيم كثير يعني كثير منكم عنده اشياء يحتاجها الناس وهو لا يشعر الناس تحتاج اي شيء والله لو جمعت الناس وقرأت لهم قرآن فقط - [01:45:45](#)

في بعض البلدان اذهب اليها لا اعمل عليهم اي شيء الا ان انا افتح المصحف واعلمهم القرآن. يعني يكون بيتكلمون بلغة اخرى اعلمهم القرآن. فانت علم الناس القرآن علمهم السنة آآ قل لهم اية واشرح معناها. يعني اعمل اي شيء - [01:45:59](#)

يعني وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وفي في قراءة فالله سبحانه وتعالى لن يضيع عملك. من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. اعمل. يعني انت ترى اهل الباطل يعني ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله - [01:46:17](#)

اقل شيء يا اخي ان احنا نتحرك يعني كيف يعني والله بصراحة يعني تتقطع نفسي حينما ارى شخصا ثقة وهو عمال يضيع وقته في اشياء تافهة ويضيع عمره في النوم او في النت او في كذا. وهو عنده موهبة يمكن ان يعلم نفسه ان يعلم جيرانه ويعلم - [01:46:30](#)

اصدقاؤه في العمل ويعلم اهل مسجده ويعمل اي شيء اعمل اي حاجة يا اخي لنفسك. يعني ان احسنتم احسنتم لانفسكم اجتهدوا يا شباب وشدوا حيلكم ما عدش فيه وقت للعب. خلاص الانسان سنه بيكبر والباطل بيكثر - [01:46:49](#)

وانتشار الشبهات والاشكال دلوقتي كل واحد فيهم كل واحد بينكر اي حاجة اي واحد لسه قارئ مقالة واحد بينكر وجود الانبياء بيقول اصلا ما فيش حاجة اسمها انبياء جم مش بيقولوا - [01:47:08](#)

هم مثلا كانوا على باطل. لا بيقول اصلا ما فيش حاجة اسمها انبياء جم. واللي واللي ينكر لك مش عارف وجود الله واللي ينكر القرآن واللي ينكر السنة. اي حاجة بقى بقت يعني - [01:47:18](#)

يعني اي تأليف فاحنا بقى ما دورنا؟ دورنا اذا كنا فعلا نحب هذا الدين ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. اول من ينتفع بنصر الاسلام هو من ينصره حنشوف البشرى - [01:47:28](#)

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فبصراحة الاية دي لو انت كتبتها امامك هذه تشجعك على هذا الطريق ونصر الله في كل ميدان كل من اراد ان تكون كلمة الله هي العليا وسعى بقدر ما يستطيع فهو ممن ينصر الله - [01:47:46](#)

كل من بين الحق كل من رد باطلا كل من شجع الناس كل من رفع همتهم على الخير كل من كان قاصدا نصر الاسلام هو اول من ينتفع. وانا والله يا شباب في رأيي في رأيي - [01:48:05](#)

ان يعني تفسير الظاهرة التي نراها ان بعض من كان آآ يدعو الى الاسلام انه انتكس انا في رأيي لا يمكن ان يكون هذا الشخص في الباطن كان يريد نصر الاسلام. ثم خذله الله. انا الذي اعلمه ان الله - [01:48:19](#)

الله عليم حكيم لا يمكن ان يكون الانسان قاصدا وجه الله. مريدا الخير للاسلام. ويسعى في نصره ثم يضلله الله. بل يزيد الله هدى. فالذي ينقلب هذا ما ينقلب الا بشيء في في قلبه - [01:48:37](#)

لازم لازم يكون في شيء في قلبي يعبد الله على حرف. الله سبحانه وتعالى عدل حكيم لا يمكن ان يكون الانسان مسارعا في الخيرات ثم يضلله الله هم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم. فهذا - [01:48:54](#)

الذي انقلب والذي يوالي اعداء الاسلام وينصرهم وهو يعني ضد الاسلام ويكيد له ويمكر به وباسم وبالايات والاحاديث هل يمكن ان يكون هذا يريد نصر الله ثم اضله الله؟ لا يمكن - [01:49:10](#)

الله سبحانه وتعالى حكيم سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن ينصرون الاسلام وممن يريدون الخير. ويصرفنا عن السيئات سبحانه وتعالى والا يجعلنا ظهيرا للمجرمين. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. بارك الله فيكم يا شباب. وان شاء الله غدا في الصباح - [01:49:27](#)

او ان احنا ننهي الكتاب باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:49:47](#)